مؤتمر الخلافة ٢٠١٣

الخلافة
MUKTAMAR KHILAFAH | 2013

HIZBUT TAHRIR INDONESIA

مؤتمر الخلافة ٢٠١٣

الخلافة

MUKTAMAR KHILAFAH | 2013

مقدمة

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

منذ أن سقطت الخلافة الإسلامية بتاريخ ٢٨ من شهر رجب عام ١٣٤٢ هجرية الموافق للثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤ ميلادية، عاش المسلمون دون رئاسة تحميهم، واستمروا على هذه الحال طوال ٩٢ سنة. واستطاع الكفار تقسيم بلاد المسلمين إلى مزقٍ صغيرة، ولم يفدهم عددهم الكبير (١,٥ مليار مسلم) في مواجهة هؤلاء الكفار الغربيين، فهم كما وصفهم رسول الله ﷺ حيث قال: «...**وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ**». وللأسف مع كونهم استمروا على ذلك مدة طويلة فإنهم لم يعرفوا السبب الرئيسي لمشاكلهم ولم يعرفوا طريقة الخروج منها، بل أكثرهم غارقون بالنظام الحالي الفاسد.

فقام حزب التحرير في العالم، ومنه حزب التحرير في إندونيسيا، بالعمل على توعية المجتمع والدعوة لتغيير الواقع الفاسد إلى ما يرضي الله

سبحانه فينزل بركاته عن طريق تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة دولة الخلافة. ولأجل ذلك أقام حزب التحرير في إندونيسيا مؤتمر الخلافة في شهر رجب ١٤٣٤ هجرية.

يتميز هذا المؤتمر عن مؤتمر الخلافة العالمي الذي أقامه حزب التحرير في إندونيسيا عام ٢٠٠٧م في جاكرتا، بأنه كان سلسلة من المؤتمرات في ٣١ منطقة في أنحاء إندونيسيا، وكان ختامها في جاكرتا بتاريخ ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٤م.

إن هذا المؤتمر يهدف إلى تقوية عزيمة الأمة للعمل لتطبيق الشريعة وإقامة الخلافة. وتظهر أهمية هذا الهدف خصوصًا عندما بدأ العالم يتغير في معظم بلدانه، في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأوروبا وحتى في أمريكا.. لذلك كان عنوان المؤتمر: **التغيرات العالمية الكبرى تبشر بقيام الخلافة**. فهذا العنوان يرشد إلى أن التغيير أمر حتمي، ولكنه إذا لم يكن جذريا وعلى منهج صحيح فإنه لا يأتي بالخير. وهذا ما حدث في بلاد المسلمين ولا سيما في إندونيسيا حتى يومنا هذا؛ فالتغيرات التي جرت فيها لم تكن جذرية ولا على منهاج صحيح.

لقد أراد حزب التحرير من خلال هذه المؤتمرات توعية المجتمع بأن التغيير الحقيقي لا سبيل إليه إلا عن طريق إقامة هذا الدين؛ وذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية في دولة الخلافة.

إن الخلافة هي رئاسة عامة للمسلمين جميعا في العالم لإقامة هذا الدين وحمله إلى العالم. لقد استطاعت دولة الخلافة الإسلامية توحيد المسلمين في

العالم قرابة ١٤٠٠ سنة، فكانوا أمة واحدة، وطبقت أحكام الشريعة الإسلامية فكانت رحمة للعالمين. إن إقامة الخلافة هي من أوجب الواجبات على الأمة، لذلك على المسلمين بذل أقصى جهدهم وطاقتهم في العمل لهذا الهدف العظيم حتى يستعيدوا بها عزتهم.

ويسرنا أن نقدم لكم في هذا الكتاب أحداث مؤتمر الخلافة ٢٠١٣. ونسأل الله تعالى أن يكون في هذا الكتاب بعض ذكريات الأحداث التاريخية الكبرى فيكون دافعاً للمسلمين دائما على أن يقوموا بما فرضه الله عليهم من تطبيق شريعته في الخلافة.

جاكرتا، ذو الحجة ١٤٣٤هـ

افتتاح

نحمد الله تعالى على نعمه ورحمته فقد نجحت مؤتمرات الخلافة بعنوان: "التغيرات العالمية الكبرى الممهدة لإقامة الخلافة" التي عقدها حزب التحرير خلال شهريْ أيار/مايو وحزيران/يونيو ٢٠١٣م – جمادى الثانية ورجب ١٤٣٤هـ، في ٣١ منطقة من أتشيه إلى بابوا. وكان ختامها المؤتمر في ملعب كيلورا بونج كارنو جاكرتا في ٢ حزيران/يونيو، الذي زاد عدد المشاركين فيه عن ١٠٦ آلاف شخص، وقد حقق المؤتمر الأهداف التي سعى إليها.

وبالجهود الكبيرة سواء من حيث الوقت (حوالي ٦ أشهر لإعداد هذا المؤتمر)، والطاقة البشرية (التي شملت الآلاف من شباب حزب التحرير)، والأموال (مليارات الروبيات التي أنفقت فيها)... فما هي الإنجازات التي حققها مؤتمر الخلافة في ملعب كيلورا بونج كارنو جاكرتا وباقي المؤتمرات في ٣٠ منطقة في إندونيسيا..؟ وما هو تأثير هذه المؤتمرات في مشروع العمل لإقامة الخلافة.؟ هل هذه الإنجازات والتأثير يقابل ما بُذل من تلك الجهود..؟

وإذا نظرنا نجد أن مؤتمرنا هذا حقق بعض الأمور، وأهمها:

أولاً: التأثير الكبير في إيجاد وعي عام في الأمة عن أهمية الخلافة في استعادة عز الإسلام والمسلمين، خاصة لهؤلاء الحاضرين في المؤتمر؛ فمن خلال اللقاءات والمقابلات مع بعض الحاضرين وجدناهم متفقين على أن الخلافة هي أمر ضروري، واعين أن العمل لإقامتها واجب على الأمة.

من الملاحظ أن وعي الأمة بدأ يزداد ازديادا كبيرًا؛ وهذا ظهر في كثرة الحاضرين في المؤتمرات التي عقدت في شتى المناطق واهتمامهم بما يجري فيها؛ حيث ارتفعت أصوات آلاف الحاضرين في ملعب كيلورا بونج كارنو جاكرتا بالتكبير وبهتاف: "الخلافة، الخلافة، الخلافة" مرارا.. وفاضت الدموع، وهذا يدل على أن هدفهم واحد وعملهم واحد، وهو تحقيق ما دعا إليه الحزب في المؤتمر..

ثانيا: ثقة الأمة بحزب التحرير؛ ففي الوقت الذي فقدت الأمة ثقتها بالأحزاب السياسية ولا سيما الحركات الإسلامية لوقوع معظمها – إن لم تكن جميعها – في الفساد والاختلاس والرشوة، جاء حزب التحرير معلنا نفسه مقنعا الأمة أنه حزب عمل ولم يزل يعمل لتحقيق غايته. والحمد لله، كانت ثقتهم بالحزب أمرا ظاهرا. فهل يمكن للحزب أن يحرك الأمة ويجمعها في مكان واحد، وهم قد أتوا من مناطق مختلفة وبعيدة، وكان بعضهم يقضون مسافة يوم وليلة لحضور المؤتمر على حسابهم الخاص، والدخول للمؤتمر ليس مجانا، فهل يمكن كل ذلك إلا لثقتهم بالحزب..؟ وثقة الأمة لا شك أنها مهمة جدا للحصول على تأييدهم ونصرتهم..

ثالثا: من خلال هذه المؤتمرات عرف الكثيرون من حكام البلد سواء في المركز أم في المحليات، وكذا الأحزاب السياسية والمجتمع بشكل عام، أن حزب التحرير لديه إمكانيات أن يقوم ببرنامج كبير رائع بأمان ونجاح. وقد كان هذا ردا على اتهامات أطراف معينة بأن الحزب هو جماعة متطرفة، في حين أن الرد على تلك الاتهامات لا تكفي بمجرد البيان بل بحاجة إلى العمل. فكان نجاح المؤتمرات التي قام بها الحزب ردا حاسما على أولئك. وإذا استمر ذلك ومع مرور الوقت سينظر أهل إندونيسيا إلى الحزب نظرة موضوعية جيدة، وسيدركون بأن دعوة الحزب هي التي ستنقذ هذا البلد وتخرجه من المشاكل التي يواجهها.

رابعا: نجاح المؤتمر يقوي ثقة الحزب بنفسه؛ سواء في الأمور الإدارية أو القيادية. قد يكون هناك شيء من المبالغة عندما قال جغرانفي (المتحدث من باكستان وهو رئيس لجنة الاتصالات للحزب في باكستان): "كل شيء تمام، ما نظرت لشيء إلا وجدته تماما، وما رأيت مثيلاً في مكان آخر". وقال مبتسمًا: "إذا رأيت فيه نقصانًا فذلك أني تجاوزت دقيقتين عن الوقت المعد لي"، يعني أن النقصان كان منه وليس من اللجنة.

وهكذا كل تصريحات المتحدثين في مؤتمر الخلافة بجاكرتا. فقد قال السيد عثمان بخاش (مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير) وكان جالسا بجواري، قال: "لقد عرفت سمعة حزب التحرير/ إندونيسيا، وسمعت عن حجم مؤتمر الخلافة سنة ٢٠٠٧ ومدى نجاحه، وكذا مؤتمر العلماء، ولكن ما رأيته اليوم أكثر مما تخيلت، فهو أكثر دهشة وجمالا.."! قال ذلك

مرارا وتابع البرامج باهتمام وحماس وبكى طوال الدعاء وخلال مصافحة أعضاء مجلس الولاية للحزب.

وثمة شيء هو في غاية الجمال، فقد كانت ثقة الشباب قبل هذا المؤتمر متركزة في العاصمة لكثرة الفعاليات الكبيرة فيها، ولكن بعد هذا المؤتمر عمت الثقة جميعهم سواء أكانوا في العاصمة أم في المحليات والمناطق البعيدة.. فانظر ما جرى في مؤتمرات كل من سورابايا، ميدان، فيكانبارو، ماكاسار، كيندراري، بانجارماسين، سامارياندا، جوكجاكرتا، لامبونج، سيمارانج، وغيرها..، فهذه المؤتمرات كلها تمت بنجاح. وكان المشتركون في بعض المؤتمرات لا يتسع بهم المكان لكثرتهم.. وكانت هناك محاولات من بعض الأطراف ذوي القلوب السقيمة للحيلولة دون نجاح المؤتمرات ولكنها فشلت وأخفقت بحمد الله. وقد وصف كثير من الناس هذه الفعاليات بأنها لم يسبق لها مثيل من حيث الحجم.

أما قلة الحاضرين في مؤتمرات بعض المناطق كأمبون، سورونج، بابوا، منادو، كورونتالو، كوبانج وغيرها، الذين كانوا بالمئات فقط ولم يزيدوا عن ألف، فلا يقلل ذلك من نجاح تلك المؤتمرات بشكل عام؛ لأنه لا يصح أصلا أن تقاس هذه المناطق بمناطق أخرى كبيرة. فتلك الأعداد تعتبر كبيرة بالنسبة لتلك المناطق وفعاليات الحزب فيها وبالنسبة للنشاطات الإسلامية التي عقدت فيها سابقا.

إن الثقة بالنفس لازمة لإقناع جميع الشباب والمؤيدين بأن الحزب قادر على قيادة المجتمع. فالحزب لديه أفكار وكفاءة إدارية وتعاونية، وعنده القدرة

على تنفيذ أعماله وخططه السياسية. وهذه الثقة ستكون في المستقبل عدة لهم لمواجهة التحديات والعوائق والعقبات والفتن التي ستواجه الدعوة، وهي قد تكون أشد صعوبة وقوة.

بمناسبة نجاح هذه المؤتمرات، فإننا في مجلس الولاية لحزب التحرير في إندونيسيا:

١. نتوجه بالشكر إلى جميع الأطراف الذين دعموا عقد المؤتمرات من قادة المنظمات الإسلامية والأحزاب السياسية، والمسؤولين العسكريين وضباط الشرطة، والحاضرين في المؤتمرات سواء الذي عقد في جاكرتا أو في المناطق الأخرى، واللجنة الأمنية الذين حافظوا على الأمن طوال المؤتمرات، والصحافيين الذين نشروا أخبار ما جرى في المؤتمرات، ونخص بالشكر اللجنة التي قامت بإعداد وإدارة هذا المؤتمر من شبابنا، وكل من ساعد في نجاح المؤتمر. نسأل الله أن يبارك لنا في أعمالنا وأن يجعلها في ميزان حسناتنا ويجزينا أحسن الجزاء.

٢. نعتذر من الجميع عن كل تقصير حدث خلال هذه المؤتمرات وما سببته من زحام، خاصة في الشوارع المحيطة بملعب كيلورا بونج كارنوا جاكرتا.

٣. نرجو أن توجِد هذه المؤتمرات الوعي لدى الأمة عن أهمية تطبيق الشريعة والخلافة، وأهمية العمل لإقامتها ليستعيدوا عزتهم وعزة دينهم، وأن تكون حافزا لتغيير أحوالهم تغييرا حقيقيا يؤدي إلى صلاحهم.

علمًا بأن نجاح هذه المؤتمرات ما كان لولا التعاون والجهد والإخلاص في إنجازها، وتوفيق الله سبحانه وعونه لنا من قبل ومن بعد. وأخيرا نذكر الجميع بأمر في غاية الأهمية، وهو أن مدى نجاح هذا المشروع وكبر حجمه والجهود التي بذلت فيه إن هو إلا خطوة في طريق دعوتنا، فبعد هذه المؤتمرات علينا أن نواصل أعمالنا المقررة لنا بكل صبر وجدٍّ حتى يحقق الله لنا وعده سبحانه. وسيكون ذلك قريبا بإذن الله. آمين..

الناطق الرسمي لحزب التحرير / إندونيسيا

محمد إسماعيل يوسانتو

الدعوة العالمية إلى إقامة الخلافة من جاكرتا قلب إندونيسيا

"نحن نريد الخلافة الإسلامية...، نحن نريد الخلافة الإسلامية...، نحن نريد الخلافة الإسلامية..."

كانت هذه من هتافات الحاضرين في مؤتمر الخلافة بجاكرتا يوم الأحد، الثاني من شهر حزيران/يونيو، صيحات استقبلها التكبير، "الله أكبر..، الله أكبر..، الله أكبر..". فأكثر من مئة ألف شخص غارقون في حماسة وفرح أحاطت جميع زوايا الملعب، مستبشرين بقيام الخلافة الإسلامية من جديد.

إن ملعب كيلورا بونج كارنا يتسع لثمانين ألف شخص، ولكن الذين حضروا مؤتمر الخلافة الذي أقامه حزب التحرير / إندونيسيا زادوا عن المئة ألف فلم يتسع لهم؛ فجلسوا على الكراسي التي وضعت في الممر حول الملعب مباشرة، وكان عددها ١٥٠٠٠ كرسي، وكلها امتلأت.

إن مؤتمر جاكرتا كان هو آخر المؤتمرات التي عقدها حزب التحرير في ٣١ منطقة. فلا عجب إذا كان جاذبا لشعب إندونيسيا للحضور فيه، علما أن الحضور لم يكونوا من سكان جاكرتا، وبانيتن، وجاوى الغربية فقط، وإنما

أتوا من محافظات أخرى بعيدة كسوماترا، وكاليمانتان، وسولاويسي، ونوسا تينكارا، وبابوا، بل إن بعضهم أتى من أستراليا، وماليزيا، وأوروبا.

وعلى الرغم من معرفتهم أن المؤتمر يبدأ الساعة الثامنة إلا أن بعضهم أتوا إلى المؤتمر مبكرين جدا. فمنذ الساعة الثالثة ليلا وصل الحاضرون من جاوى الغربية، ودخلت الحافلات التي يركبونها مواقف الملعب، وقد بدت على وجوههم علامات الابتهاج، ولم يكونوا يشعرون بالنعاس رغم عدم نومهم طوال سيرهم إلى المؤتمر، وانتظروا فتح أبواب الملعب وجلسوا في ساحته، وجلس بعضهم في المصليات التي أعدتها لجنة المؤتمر، وبعضهم تجولوا لشراء بعض الأشياء المتعلقة بالمؤتمر.

وقبيل فتح أبواب الملعب شهد المكان طوابير وازدحاما كبيرا، حيث وجد بعض الحاضرين الباب الذي سيدخلون منه حسب بطاقة الدخول، وبعضهم لم يزل يبحث عنه لكثرة أبواب الملعب، ولأنهم لا يعرفون المكان من قبل. كل ذلك والحماس والفرح يملآن نفوسهم، وكان بعضهم يهتفون ببعض الشعارات كما في المظاهرات، وبعضهم يضرب الدفوف التي أحضروها معهم، مصلّين على النبي الكريم محمد ﷺ، ويرفعون اللوحات التي كتبت فيها أسماء مدنهم فيعرف الجميع من أين أتوا.

استقبلوا الخلافة..!

في تمام الثامنة افتتح المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت الشيخ رضا عبد الوهاب، وأنصت الحضور جميعا خاشعين، فلا يكاد يسمع إلا صوت القارئ. وانتهت القراءة باستقبال الحاضرين، وصيحات التكبير،

وطيران الثعلب (بلاييبنج فوك) الذي نفذه شابان من جهتين متضادتين، وخلفهما الدخان الملون. ولم تكد تنتهي هذه المناظر الجميلة التي زادت من حماس الحاضرين، حتى بدأ الشباب على المنصة ينشدون الأناشيد، ونزل الشابان اللذان قاما ببلاييبنج فوك وحملا الراية واللواء واتجها إلى وسط الملعب وأزاحا الغطاء عن شعار المؤتمر الذي كان مغطى بالقماش، فتعالت صيحات الحضور: الله أكبر.. الله أكبر..! الخلافة.. الخلافة.. الخلافة...!

ثم توجه المحاضرون من مقاعدهم في الجانب الشرقي للملعب إلى المنصة في الجانب الغربي يتقدمهم الناطق الرسمي لحزب التحرير في إندونيسيا. وكان من المقرر أن يحضروا إلى المنصة بسيارة خاصة ولكن الممر حول الملعب كان مكتظا بالحاضرين فساروا وسط الملعب بحراسة بعض الشباب الذين يحملون الرايات والألوية..

وفي كلمته في افتتاح المؤتمر قال الأستاذ إسماعيل يوسانتو: "إذا كان ثمة تغيير في العالم فلا تغيير حقيقيًّا إلا إلى الحق، أعني إلى الإسلام، إلى تطبيق شريعته وإقامة خلافته.."، ثم عرض لمحة موجزة عن أمير حزب التحرير الشيخ العالم الفقيه عطاء بن خليل أبو الرشتة، ومؤلفاته والرسائل التي كتبها والتحاقه بالحزب وقيادته له، حيث تولى إمارة الحزب بعد العالمين الجليلين، الشيخ الفاضل المؤسس تقي الدين النبهاني والشيخ العالم عبد القديم زلوم رحمهما الله.

بينما خاطب مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الأستاذ عثمان بخاش الضباط العسكريين لتأييد مشروع العمل لإقامة الخلافة قائلا:

"أيها الضباط العسكريون في بلاد المسلمين، تعالوا نعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الإسلامية..!"

ثم أكد الأستاذ عثمان بأن الأمة الإسلامية اليوم تعمل للإطاحة بالطغاة الظلمة وتطبيق شرع الله وإقامة الخلافة، وفيهم حزب التحرير الذي عمل من أول يوم لتوعية الأمة على حقيقة صراعها ضد الغرب الكافر وعملائه المحليين، وخاض صراعا فكريا سياسيا ضد الحكام الذين أول همهم محاربة الله ورسوله والعاملين لاستئناف الحياة الإسلامية. واقتبس قول الخبير الإنجليزي زينو بران حيث قال "قبل سنوات كان الناس يسخرون من شباب حزب التحرير حينما ينادون بالخلافة، أما الآن فقد انتشرت الدعوة إلى الخلافة في الأمة الإسلامية".

وفي نهاية كلمته خاطب الحضور باللغة الإندونيسية: "ساآتنيا دونيا مينوجو خلافة (حان وقت قيام الخلافة في العالم)"... فصاح الحاضرون بالتكبير.. الله أكبر..! الله أكبر..! الله أكبر..!..

لقد امتاز هذا المؤتمر بكثرة الحاضرين من الخارج، وقد أعطيت لبعضهم الفرصة أن يلقوا تصريحاتهم عن الدعوة إلى إقامة الشريعة والخلافة في بلادهم. فقد أتوا من باكستان والهند وتركيا واليمن وسوريا ومصر وهولندا ولبنان وأستراليا وإنجلترا وماليزيا وتونس، وأجمعوا كلهم على الدعوة إلى إقامة الخلافة. هكذا هي الأخوة بين أبناء المسلمين على الرغم من اختلاف ألوانهم ولغاتهم ولكنهم أمة واحدة تجمعهم العقيدة الإسلامية.

وأنشد هاري موكتي (مغني الروك قبل أن يكون عضوا في الحزب) أغنيته بعنوان "الظلام" مع تغيير في بعض عباراتها، فصدع بصوته: الديمقراطية ستنتهي قطعا...! والرأسمالية ستدمر لا محالة..!

فيما ألقى الأستاذ فريد وجدي والأستاذ رحمة كورنيا كلماتهم حول "كفر الديمقراطية وسمّ القومية" و"تغير العالم نحو الخلافة". وفي نهاية المؤتمر قام مئات التلاميذ بعرض مسرحي، يعبر عن حال العالم اليوم. حيث حمل بعض التلاميذ مجسما لكرة أرضية سوداء ودار بينهم التلاميذ الآخرون الذين يمثلون المسلمين بكل قضاياهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية وسيطرة الغرب عليهم وما يواجههم من فقر وتأخر، ثم ظهر من بينهم من يدعو إلى الإسلام وتطبيق شريعته وإقامة خلافته فانقشع السواد عنها وتحولت إلى ذهبية؛ في تعبير عن عودة عز الإسلام والمسلمين. وختم العرض بإقامة سارية الراية، وحينما رفعت الراية استقبلها الحاضرون بالتكبير.. الله أكبر..! الله أكبر..! الله أكبر..!

وبعد ذلك ألقى معتمد حزب التحرير في إندونيسيا الأستاذ رحمة لبيب كلمته السياسية، فدعا فيها المسلمين إلى إقامة الخلافة الإسلامية من جديد، لأنها فرض أوجبه الله عليهم، وبدونها عاشت الأمة في فرقة ولا حامي يذود عن دمائها وأعراضها ودينها. وقال: "انبذوا الديمقراطية وأقيموا الخلافة..!"

واختتم المؤتمر بدعاء مؤثر من فضيلة الأستاذ حافظ عبد الرحمن، ورافقته الدموع.. نحمدك يا الله ونسألك أن تجعلنا من عبادك المخلصين العاملين لنصرة دينك وإقامة شرعك، اللهم أقم الخلافة بأيدينا، آمين...

الخطب والمقالات

[كلمة الافتتاح لمؤتمر الخلافة ٢٠١٣م]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أيها الحضور الكرام السعداء، رحمكم الله

في شهر رجب قبل ٩٢ سنة مضت، كتب التاريخ صفحة سوداء في تاريخ المسلمين؛ إذ فيه، وبالتحديد في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٣ آذار/مارس ١٩٢٤م، هدمت الخلافة التي كان مركزها في تركيا على يد مصطفى كمال بدعم من إنجلترا.

بعد أن سقطت مظلة العالم الإسلامي هذه، فقد المسلمون الكيان التنفيذي للأحكام الشرعية، وغاب عنهم حاميهم وموحدهم. وتقلصت ولايات العالم الإسلامي بتمزيقها من قبل الدول الكافرة المستعمرة، بعد أن كانت ممتدة، فأصبحت دويلات قائمة على أساس قومي، واعتدي على حرمات المسلمين، وأهدرت دماؤهم، وحرّفت أفكارهم.

وبالجملة، بدون الخلافة، أصابت المسلمين ويلات لم تحدث لهم من قبل، وصدق من قال إن غياب الخلافة هو أمّ الجرائم، أو رأس المصائب،

والويلات والجرائم. غير أننا لم نجتمع هنا من أجل النياحة على ذلك اليوم الأسود، فهو قد مضى وانقضى، وإنما المهم بل الأهم عندنا هو مصير المسلمين في المستقبل..

أيها الحضور الكرام رحمكم الله،

إدراكا لما فقدناه من معاني أهمية الخلافة وضرورتها لعز الإسلام والمسلمين، فإنه لا يجوز للمسلمين أن يقعدوا، ولن يقعد حزب التحرير عن العمل الدؤوب لإقامة مظلة العالم الإسلامي هذه من جديد.

وقد قام الحزب بأعمال عدة من أجل ذلك، وكان أحدثها طوال شهر أيار/مايو وحتى حزيران/يونيو هذه السنة، حيث عقد الحزب مؤتمرات الخلافة في ٣١ مدينة في أنحاء البلاد؛ من بندا أتشيه إلى بابوا، تحت عنوان (**التغيير الجذري في العالم نحو الخلافة**)، وتاجها اليوم هو مؤتمرنا هذا، في ملعب غلورا بونغ كارنو، جاكرتا، من أجل تثبيت رؤية أعمال المسلمين ورسالتهم من أجل استئناف الحياة الإسلامية.

هذه الرؤية والرسالة مهمتان لتصريحهما، وتثبيتهما وترويجهما، خاصة بعد أن حصلت التغيرات الكبرى في أنحاء العالم. انظروا إلى ما حصل في الشرق الأوسط، وفي آسيا الوسطى، وجنوب آسيا، وأوروبا، والولايات المتحدة. فبعد أن سقطت الشيوعية والاشتراكية، جاء دور الرأسمالية فتزلزلت، خاصة بعد أن أصابتها الأزمات المعقدة التي لا تنتهي. بينما في البلاد الإسلامية ثار المسلمون لمصارعة حكامهم الطغاة والجبابرة. وكانت النتيجة، سقوطهم عن كراسيهم الواحد تلو الآخر.

أيها الإخوة، إن عنوان هذا المؤتمر (**التغيير الجذري في العالم نحو الخلافة**) هو أيضا ليذكرنا بأن التغيير الجذري هو أمر حتمي، إلا أنه إذا لم يوجه الوجهة الصحيحة، فإنه لا قيمة له، كما حصل منذ زمن، بما فيه ما حصل في هذه البلاد.

لذلك، أيها الإخوة، نقول لكم في هذه المناسبة، إن العالم يتجه نحو التغيير الحقيقي الذي سيؤدي إلى عودة الإسلام، وتطبيق الأحكام الشرعية بإقامة الخلافة من جديد. نقول لكم، إننا نحن هنا، أمة عريقة، نريد الخلافة الإسلامية من جديد. الله أكبر!

أيها الإخوة، إن الخلافة هي رئاسة عامة لجميع المسلمين في العالم لتطبيق الأحكام الشرعية وحمل الدعوة إلى العالم. وإقامة الخلافة هي تاج الفروض لجميع المسلمين، وسماها العلماء بأعظم الواجبات. وعليه، علينا أن نبذل جهودنا وحتى أرواحنا لتحقيق هذا الواجب العظيم. هذه هي قضية المسلمين المصيرية الحقيقية في العالم.

من أجل ذلك، تأسس حزب التحرير سنة ١٩٥٣م على يد الشيخ الجليل العلامة تقي الدين النبهاني رحمه الله، ويرأس الحزب حاليا العالم الجليل الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة، خلفًا لأميره السابق، العالم الكبير الشيخ عبد القديم زلوم رحمه الله.

أيها الحضور الكرام، المؤتمرون رحمكم الله..

وبعد، في هذه المناسبة الكريمة، نعرفكم جميعا بشكل موجز عن أمير الحزب الحالي، الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة.

هو أبو ياسين عطاء بن خليل أبو الرشتة، ولد على الأرجح عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م، من أسرة متدينة تدين العامة، في قرية صغيرة (رعنا) من أعمال الخليل في الديار الفلسطينية. وشهد وهو صغير مأساة فلسطين واحتلال اليهود لها عام ١٩٤٨م بدعم من بريطانيا وخيانة الحكام العرب. وانتقل وأهله بعد ذلك إلى مخيمات اللاجئين قرب الخليل.

أتم عطاء بن خليل دراسته الابتدائية والوسطى في المخيم، وأكمل الدراسة الثانوية وحصل على الشهادة الثانوية الأولى في مدرسة الحسين بن علي الثانوية بالخليل عام ١٩٥٩م. ثم حصل على الشهادة الثانوية العامة عام ١٩٦٠م في المدرسة الإبراهيمية بالقدس الشريف. بعد ذلك التحق بجامعة القاهرة كلية الهندسة في العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١م، وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من الجامعة عام ١٩٦٦م. وله مؤلفة في الهندسة، وهي (**الوسيط في حساب الكميات ومراقبة المباني والطرق**).

التحق العالم الأصولي الفقيه العابد عطاء بن خليل أبو الرشتة بصفوف حزب التحرير أثناء دراسته المتوسطة في منتصف الخمسينات، وقد أوذي في سبيل الله كثيرًا في سجون الظالمين، إذ تعرض للاعتقال عدة مرات وحكم عليه بالسجن لمدد مختلفة، لكنه استمر عاملا في الحزب، وفي جميع مكوناته التنظيمية والإدارية، وشغل منصب الناطق الرسمي لحزب التحرير في الأردن مدة طويلة، ثم ابتداء من ١١ صفر ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣م تولى إمارة حزب التحرير خلفًا للشيخ عبد القديم زّلوم.

للعالم الأصولي عطاء بن خليل أبو الرشتة عدد من المؤلفات من أبرزها: (**التيسير في أصول التفسير**)، و (**تيسير الوصول إلى الأصول**)، و(**الأزمات الاقتصادية واقعها ومعالجاتها من وجهة نظر الإسلام**)، بينما أصدر الحزب في عهده كتبا، منها (**من مقومات النفسية الإسلامية**).

ويُؤْثَر عن هذا الأمير الجليل زهده وورعه، وشدة تقيده والتزامه وعلمه. ولقد أفاد أيما إفادة من تبوئه مختلف المسؤوليات في إدارة عمل الحزب وبخاصة مسؤوليات الناطق الرسمي والمعتمد وعضو مكتب الأمير السابق ما جعله يقود الحزب وهو يعرف تماماً ما تتطلبه كل مسؤولية من أعمال ومتابعة ونشاط...

وهكذا أُعلن من المسجد الأقصى المبارك انطلاق نشاط حزب التحرير في بداية الخمسينات من القرن المنصرم، وهو ينتشر الآن في أكثر من ٤٠ دولة في جميع أنحاء العالم، ومنها إندونيسيا.

ومن أجمل ما قيل في الأمراء الثلاثة هذه المقولة الطيبة من أحد شبابه: (هم ثلاثة أتم الله على أيديهم ثلاثة: ثلاثة أمراء أتموا ثلاثة أدوار: الأول: أسس وكتّل. والثاني: فعَّل وأعلن. والثالث: استنصر وبإذن الله سينصر (آمين).)

أيها المؤتمرون السعداء رحمكم الله،

وأخيرا، نشكركم جميعا باسم قيادة الحزب في إندونيسيا، على استعدادكم لحضور هذا المؤتمر، ونرحب بكم: **فأهلا وسهلا بحضوركم!**

ونعلمكم أنه قد حضر هؤلاء الضيوف المحترمون، العاملون لتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة من مختلف الدول؛ فمنهم من حضر من أستراليا،

وماليزيا وباكستان وبنغلادش والهند وتركيا واليمن ولبنان وبريطانيا وهولندا، ومن بلاد الثورة الإسلامية شام رسول الله ﷺ، سوريا. وسيلقي قسم منهم كلمته في هذه المناسبة حول التغيير الجذري في بلادهم.

كما نتوجه بالشكر لجميع أعضاء لجنة المؤتمر الذين سهروا على إنجاز هذا المؤتمر بشكل متقن، ونوجه الشكر إلى أجهزة الأمن التي حافظت على هذا البرنامج حتى يسير بأمن، وأيضا إلى وسائل الإعلام التي نقلت المؤتمرات وأخبارها، وإلى كل من ساهم في إنجاح ها المؤتمر. نسأل الله تعالى أن يجزيهم بأحسن الجزاء وأن يضاعف أجورهم، فجزاكم الله خيرا.

عسى أن يكون المؤتمر تأكيدا وتثبيتا لعزمنا، وتقوية لنيتنا، وتشجيعا لحماستنا من أجل العمل معا لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة. ولا يفوتنا أن نشير إلى أن المؤتمر لا علاقة له بالانتخابات التي ستجري في إندونيسيا العام القادم ٢٠١٤م.

وأخيرا، ندعو الله، ونسأله أن يمنّ علينا بنصره المؤزر حتى تقوم الخلافة الراشدة الثانية بإذن الله. آمين يا مجيب السائلين... **والسلام**

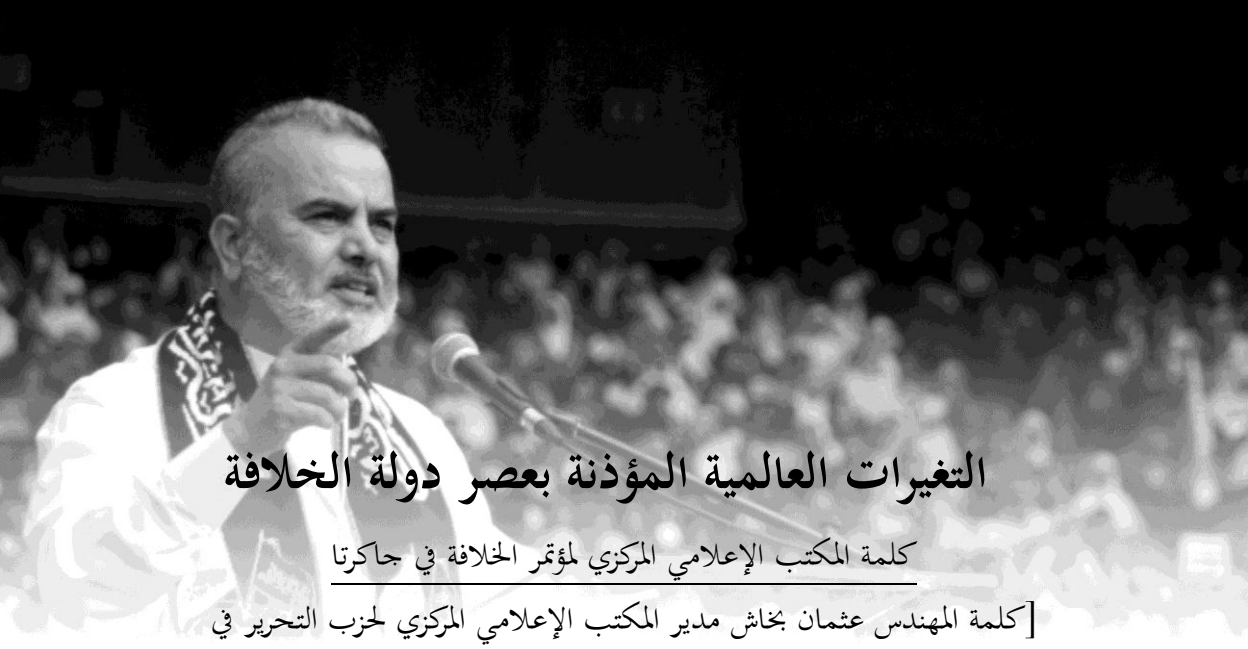

التغيرات العالمية المؤذنة بعصر دولة الخلافة

كلمة المكتب الإعلامي المركزي لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة المهندس عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ [الصف: ٨-٩].

أيها الأحبة

إن لله سننا كونية في الأرض تسير بحسبها حياة الأمم والمجتمعات، ومن هذه السنن سنة التدافع، وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾، وفي آية أخرى يقول الحق سبحانه: ﴿**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ..**﴾.

لقد اقتضت الحكمة الربانية اختبار الناس وابتلاءهم، فإن هم اعتصموا بحبل الله والتزموا شرعه وجاهدوا في سبيله كانت لهم الغلبة والدولة على أعدائهم، أما إذا أصابهم الوهن وتقاعسوا عن نصرة دين الله وتنافسوا حب الدنيا فصاروا شيعا وأحزابا فحينها يتمكن منهم أعداؤهم المتربصون بهم...

والمسلمون أمة من الأمم يصيبهم ما يصيب غيرهم من عوامل الضعف والقوة، ويشهد التاريخ أن المجتمع الإسلامي في القرون الأولى كان قبلة العالم وينبوع الحضارة، ثم أثرت فيه عوامل عدة أدت إلى ضعف روابط العقيدة بين أفراده وتنافس زعماء المسلمين على الدنيا مع إهمالهم لعوامل وحدة المسلمين، ما أدى إلى طمع القوى الخارجية المتربصة بهم فكان ما كان من حملات الصليبيين والمغول، إلا أن شعلة الإيمان لم تنطفئ في قلوب المسلمين وما إن ظهرت القيادة المخلصة من بين صفوفهم التي جمعت شملهم حتى انتفضت الأمة لتطرد الصليبيين ولتكسر شوكة المغول الغزاة الذين دخلوا في دين الله وصاروا من جنده وأبطاله بعد أن كانوا من غزاته وأشد أعدائه، ثم انطلقت جيوش المسلمين لتنشر الإسلام في قلب أوروبا... ثم تكاثر أعداء الخارج على الأمة مع الوهن الداخلي في المجتمع المسلم وتمكن الغرب الصليبي من هدم دولة الخلافة في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار سنة ١٩٢٤م.

واليوم وبعد مضي أكثر من تسعة عقود على هدم الخلافة، وبعد أن ظهر الفساد في البر والبحر وضجت البشرية من مآسي الحضارة العلمانية الملحدة التي انحطت بالإنسان إلى درك دون البهائم بما نشرته من قيم مجون

وفساد وانحراف عن الفطرة السوية، والسياسة الاستعمارية التي مكنت حفنة من أصحاب الرساميل من التحكم بمصائر البشر واستعبادهم، وقد بان عوارها حتى للمنصفين من أبنائها بحيث اعترف بعض منظريها بفساد النموذج الليبرالي العلماني الرأسمالي وبدأوا يتلمسون سبل الخلاص، ولكن بمزيد من الترقيع...

أيها الأحبة

عنوان هذا المؤتمر "**التغيرات العالمية المؤذنة بعصر دولة الخلافة**"، ومن أهم هذه التغيرات فضلا عن سقوط الاتحاد السوفياتي وما مثله من طرح حضاري قام على أساس المبدأ الشيوعي، ثم سقوط النظام الغربي وانكشاف عوراته وكذبه فيما يزعمه من حقوق الإنسان وحرياته حين أسفر عن عدائه المطلق للإسلام وللقيم الإسلامية من حق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب إلى حق المسلمين في بناء المساجد إلى فضائح "أبو غريب" وغوانتنامو وباغرام، كل هذا أسقط النموذج الحضاري الليبرالي المزعوم، ثم جاءت الأزمات المالية المتعاقبة والتي لم تنته بعد لتكشف عن إفلاس النظام الاقتصادي الرأسمالي.... نعم هذه هي المتغيرات التي جعلت العالم يتطلع إلى الأمة الإسلامية لتقدم نموذجا حضاريا ربانيا يقوم على الهدي القرآني الخالد المنزه من أهواء البشر ورغباتهم.

هذا على مستوى التغيرات العالمية، أما على صعيد الأمة الإسلامية فقد عانت الويلات من حكم الأنظمة التي فرضها الغرب عليها، وقدمت الأمة، وخاصة حملة الدعوة منها، التضحيات الكبيرة في مقارعتها ومحاسبتها

للحكام العملاء الذين دعمهم الغرب بكل ما أوتي من دهاء ومكر مضفيا على الحكام صفة الديمقراطية وواحة الاستقرار، طبعا الاستقرار الذي يمكّن الغرب من استعباد العباد ونهب ثروات البلاد، وهي اليوم على موعد مع فجر جديد بعد أن زالت غشاوة الانضباع بالحضارة الغربية وعادت تتلمس العزة في شرع ربها.

وقد كثرت تصريحات القادة الغربيين التي يعترفون فيها بخوفهم من عودة دولة الخلافة التي تجمع شمل المسلمين شرقا وغربا، ولا يتسع المجال لنقل أقوالهم، ولكن نشير إلى بعض منها،

- تصريح الجنرال ريتشارد دنات، قائد القوات البريطانية السابق في أفغانستان الذي قال: "بصراحة إذا تبنى المسلمون الأفكار السياسية في الإسلام ونظام حكم الخلافة فإنه سيكون غير مقبول، وسيكون الرد العسكري من قبل بريطانيا مبررا"، وأضاف أنه لا يوجد لديه مشكلة مع المسلمين في صلاتهم أو في إقامة الشعائر الدينية، ما داموا خاضعين للحياة السياسية والقيم الغربية.
- في أواخر عام ٢٠٠٢م قام رئيس جهاز الاستخبارات الألماني (أوغست هانينغ) بجولة في عدد من الدول العربية بدأها بمنطقة الخليج التقى خلالها بقادة عدد من أجهزة المخابرات العربية ليحذر من قيام الخلافة.
- في نوفمبر عام ٢٠٠٤م نقلت مجلة نيوزويك الأمريكية عن كيسنجر داهية السياسة الأمريكية قوله: "إن العدو الرئيسي هو الشريحة

الأصولية الناشطة في الإسلام والتي تريد في آن واحد قلب المجتمعات الإسلامية المعتدلة وكل المجتمعات الأخرى التي تعتبرها عائقا أمام إقامة الخلافة".

- تحدث بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق فقال: "إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة إسرائيل وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي وإلى إقامة دولة إسلامية واحدة تحكم الشريعة في العالم الإسلامي عن طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية".
- قال جورج بوش الابن في ٢٠٠٥/١٠/٩م: "عند سيطرتهم على دولة واحدة سيستقطب هذا جموع المسلمين ما يمكنهم من الإطاحة بجميع الأنظمة في المنطقة وإقامة إمبراطورية أصولية إسلامية من إسبانيا وحتى إندونيسيا".
- قال وزير دفاع أمريكا دونالد رامسفيلد في حفل توديعه: "إنهم يريدون الإطاحة وزعزعة أنظمة الحكم الإسلامية المعتدلة وإقامة دولة الخلافة".
- في سنة ٢٠٠٤م عقد مركز نيكسون للأبحاث مؤتمرا في استانبول تحت عنوان "تحديات حزب التحرير- فهم ومحاربة الأيديولوجية الإسلامية المتطرفة" بحث فيه خطر حزب التحرير في سعيه لإقامة دولة الخلافة وانتشار دعوته في أوساط الأمة.
- قال رئيس فرنسا ساركوزي بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٤م: "لا داعي لاستعمال اللغة الخشبية لأن هذه المواجهة يرغب بها المتطرفون الذين

يحلمون بإقامة الخلافة من إندونيسيا إلى نيجيريا رافضين أي شكل من أشكال الانفتاح وأي شكل من أشكال الحداثة والتنوع".

- أقرت الخبيرة في شؤون حزب التحرير زينو باران بأنه: "قبل سنوات كان الناس يسخرون منهم عندما ينادون بالخلافة! أما الآن فقد انتشرت الدعوة إلى الخلافة".

- يقول الجنرال مايرز قائد قوات الكفر المحتل للعراق: "إن الخطر الحقيقي والأعظم على أمن الولايات المتحدة هو التطرف الذي يسعى لإقامة دولة الخلافة كما كانت في القرن السابع الميلادي".

- وفي روسيا حذر الكاتب الروسي "جيرمان سادولييف" من "سان بطرسبرج" بمقالة بعنوان "دولة الخلافة الروسية" من قدوم دولة الخلافة...

- وفي كتابه المفتوح الموجه إلى الرئيس الأمريكي أوباما أقر الكاتب الأمريكي (جو شيا) بأن: "الحقيقة الجلية هي أنه لا يستطيع أي جيش في العالم، ولا أية قوة عسكرية – مهما بلغت درجة تسليحها – أن تهزم فكرة"، داعيا أوباما إلى التفاوض مع دولة "الخلافة الخامسة" القادمة بدلا من مواجهتها.

هذا غيض من فيض ما صدر عن قادة العالم الغربي ومفكريه حول دولة الخلافة القادمة التي ترتعد فرائصهم عند سماعها. وهذه الأقوال تشهد على أن الغرب يدرك حق الإدراك أن الخلافة أصبحت ملء سمع العالم وبصره

وأنها مطلب غالبية الأمة الإسلامية كما تكشف استبيانات الرأي العام، ما يذكرنا بانتشار دعوة الإسلام في يثرب عشية الهجرة النبوية.

صحيح أن الغرب نجح، إلى الآن، في احتواء انتفاضات ما سمي "بالربيع العربي" في تونس وليبيا ومصر واليمن، إلا أن هذا الحراك قد هز أركان الوضع السياسي الذي فرضه الغرب على بلاد المسلمين بعد هدم دولة الخلافة، وما نشهده اليوم في سوريا من ثورة عجزت أمريكا عن احتوائها أو لجمها أو إجهاضها بالإتيان بمرسي آخر يخدم مصالحها يدل على أن الأمة لم تعد تخدع بأنصاف الحلول...

لقد عمل حزب التحرير من أول يوم على توعية الأمة على حقيقة صراعها ضد الغرب الكافر وعملائه المحليين، وخاض صراعا فكريا سياسيا شرسا ضد الحكام الذين كان أول همهم محاربة الله ورسوله والعاملين لاستئناف الحياة الإسلامية.

ذاك هو الحزب الذي يعمل لإنهاض أمة الإسلام، خير أمة أخرجت للناس لتعود عزيزة بعد أن أنهكها الذل والهوان،

الحزب الذي يعمل لإعادة تحكيم شرع الله في الأرض بعد أن شاعت في الأرض عقيدة فصل الدين عن الحياة،

الحزب الذي يعرف ماذا يريد وكيف يصل إلى ما يريد،

الحزب الذي يستقي منهجه من كتاب الله وسنة رسوله قولا وفعلا، معتصما بحبل الله متمسكا بشرعه مهما ادلهمت عليه الخطوب وواجهته العقبات والصعوبات،

ولا زال الحزب بقيادة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة يغذ الخُطا لصهر الأمة في سعيها لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي بشر بها عبد الله ورسوله ﷺ إذ قال:

«تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. ثم سكت».

واثقا بوعد الله الحق: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾.

فيا أمة الإسلام

هبوا إلى جنة عرضها السموات والأرض واستجيبوا لداعي الله ورسول الله ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ**﴾.

ويا ضباط الجيوش المسلمة

اعملوا مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة فتنالوا مرضاة ربكم وتفوزوا بعز الدنيا والفلاح في الآخرة...

أيها الأحبة المشاركون معنا في هذا الحدث الجليل اليوم والمتابعون لنا عبر العالم نقول لكم عسى الله أن يجمعنا بكم في ظل راية الخلافة في مؤتمرنا القادم.

اللهم انصرنا بدينك وانصر دينك بنا وأكرمنا بمبايعة خليفة المسلمين عاجلا غير آجل.

إنك ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة حزب التحرير / أستراليا
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة حزب التحرير/ أستراليا لمؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٣م]

بداية علينا أن نصرح بهذه النقطة ونجعلها واضحة تمام الوضوح، وهي أن الإسلام هو الحقيقة المطلقة، ونظام الإسلام هو النظام الوحيد الموجود اليوم القادر على حل المشاكل في العالم، لأن الله قد أعطانا شريعة فريدة وعريقة. قال الله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾.

ومنهج الحياة هذا الذي منحه الله لنا لا يجوز لنا أن ننظر له باستخفاف، فهو ليس متروكاً للتفاوض أو الإصلاح، وليس لنا أن نتخذه لعبة سياسية أو أن نساوم عليه؛ لأنه دين الله. هذه القضية بالنسبة لنا هي قضية عقيدة، وهي قضية حياة أو موت، بل هي مسألة الجنة أو النار.

ولذا فإننا سنستمر في حمل هذه الدعوة كما أمر الله حتى نغير العالم وَفقَ أحكام الإسلام، ولن نغير الإسلام ليتناسب مع العالم، وهذا هو المنهج الذي اعتقده رسول الله ﷺ والذين حملوا هذا الصراع معه. وعلى هذا الأساس حملوا هذه الرسالة، وبسبب صدقهم وإخلاصهم والعمل الجاد من أجل هذه القضية أيدهم الله ونصرهم، ومكّن لهم تغيير العالم وتشكيله وفقا لأحكام الإسلام.

إننا من خلال تطبيق هذا الفهم للإسلام سنكون بطبيعة الحال في صراع مع كل ما يعارض هذا النظام، وسوف نواجه تحديات خطيرة على طول الطريق وحتى بعد إقامة دولة الخلافة سنواجه أيضا تحديات. ولكننا فقط من خلال تمسكنا بالإسلام سنكون قادرين على مواجهة هذه التحديات بإخلاص، فقط من خلال التطبيق الكامل للإسلام سنبدأ في حل، ليس فقط مشاكلنا بوصفنا أمة، ولكننا سوف نحل أيضا مشاكل العالم، وستجلب الخلافة للعالم نموذجا جديدا يتطلع إليها ويتبعها؛ فالخلافة ستكون منارة للبشرية جمعاء.

ولكي تحدث هذه التغييرات، فإننا في حاجة إلى أن يتقدم أبناء وبنات هذه الأمة بالتضحية من أجل هذا الدين، نحن بحاجة إلى اتباع رسول الله محمد ﷺ والعمل مع المخلصين للقيام بهذا العمل لإقامة دولة الخلافة.

عمل الكفار لقرون عديدة في بلادنا بلا كلل مع عملائهم والحكام الدمى من أجل خداع المسلمين، وأنفقوا مليارات الدولارات لحرف المسلمين عن نهج محمد ﷺ وعن مسار الخلافة.

لقد قسموا وجزؤوا أرضنا، وفرضوا الطغاة فوق رؤوسنا، ونهبوا مواردنا الطبيعية، وسجنوا وعذبوا العاملين المخلصين للدين. وعندما فشلت جميع هذه التحركات دخلوا عسكريا لتدمير البنية التحتية بأكملها في أراضينا، وقتلوا مئات الآلاف من الأبرياء من الرجال النساء والأطفال.

ولكن على الرغم من كل هذا فإن الأمة الإسلامية لا تزال تقف قوية اليوم. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل الكفار ومليارات الدولارات التي أنفقت في هذه الحرب ضد الإسلام، فإنهم لم يتمكنوا من كسب قلوب المؤمنين. لقد عجزوا عن كسب ولائنا لأن ولاء هذه الأمة هو لله، ورسوله، والمؤمنين. إن حبنا للإسلام عميق، وسيظل دائما هذا الخير في الأمة الإسلامية. قال الله تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾ ولذلك وقفت الأمة وبدأت في العمل والتضحية من أجل هذا التغيير. لقد تحدّت الوضع الراهن، وسرعان ما تبين لها مدى ضعف هؤلاء الطغاة. والمسلمون الذين يعيشون في الغرب هم جزء من هذا الصراع. إن إخوانكم وأخواتكم في أستراليا يعملون بجد من أجل هذا الدين، جنبا إلى جنب مع إخواننا وأخواتنا في جميع أنحاء العالم، لأننا نفهم الآية الكريمة: ﴿**وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ**﴾.

إن إخوانكم وأخواتكم في الغرب هم جزء من هذه الأمة، أمة محمد ﷺ، وإننا نتوق لذلك اليوم الذي سيأتي ونتلقى فيه خبر إقامة الخلافة. نحن في شوق لهذا اليوم الذي سنفتح فيه التلفاز فنشاهد ونستمع إلى الخطاب

الأول للخليفة القادم. إننا نتوق لهذا اليوم الذي نرى فيه المسلمين في الشوارع مكبرين فرحين بنصر الله.

لكننا لا ننتظر ونحن مكتوفو الأيدي، بل إننا في الغرب، نعمل على الأرض مع الجميع، مسلمين وغير مسلمين معا، من أجل إعدادهم لهذا التغيير الكبير الذي سيحدث في العالم بقيام دولة الخلافة، ومن أجل إعداد المسلمين لمواجهة التحديات القادمة.

أما بالنسبة للحكومات الغربية، فنحن نفهم واقعهم، ونفهم أهدافهم، ونفهم أجنداتهم واستراتيجياتهم. والله سبحانه قد سبق وأخبرنا عنهم في القرآن حيث قال تعالى: ﴿**وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا**﴾.

هذه الحكومات الغربية هي المصدر الأساسي لجميع المشاكل التي نراها في العالم الإسلامي اليوم. لقد اتخذوا الإسلام والمسلمين أعداءً لهم، فهم يكرهون كل شيء عن الإسلام، إنهم يسخرون من الله ورسوله، ويدنسون القرآن، ويهاجمون شريعتنا وتاريخنا. إنهم يكرهون ارتداء نسائنا للحجاب والنقاب. إنهم يكرهون كل شيء في الإسلام. قال الله تعالى: ﴿**قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ**﴾ لذلك ليس عجيبا أن نراهم يقودون هذه الحرب ضد أمتنا، وليس عجيبا أن نراهم ينفقون كل ثرواتهم من أجل وقف نور الإسلام من العودة. والله تعالى أنبأنا عنهم في القرآن: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**

﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ هذا هو واقع الغرب، وأستراليا كانت دائما جزءا لا يتجزأ من هذه الحرب ضد الإسلام في إندونيسيا وفي منطقة الشرق الأوسط.

لذلك فإنه من الخيانة أن يتعامل أي مسلم مع الغرب أو أن يتساوم معهم. وإنه لمن الخيانة أن يسعى أي مسلم إلى إيجاد حل لمشاكل الأمة عندهم. وكذلك فإن مساعدتهم، وفتح أراضينا لهم، والسماح لهم باستخدام مواردنا المائية ومجالنا الجوي، وإقامة قواعد في أراضينا هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين. والسماح لهم بسرقة ثروات هذه الأمة، وبالاستمرار في مهاجمة الإسلام والمسلمين ومن ثم مصافحتهم والتقاط الصور معهم، هو أعظم خيانة.

إخواني وأخواتي في الإسلام: من الذي سيضع حدا لكل هذا الظلم والقهر؟

من الذي سيقف في وجه أمريكا وبريطانيا وفرنسا وجميع أعداء الإسلام لوضع حد لعدوانهم؟... إنه نحن المسلمين بدولة الخلافة.

فقط دولة الخلافة ستكون قادرة على مواجهة دول القوى العظمى، فقط الخلافة ستكون قادرة على توحيد هذه الأمة وستكون قادرة على توحيد جيوشها ومواردها.

هل نحن قادرون على القيام بذلك؟.... نعم نحن قادرون وهذا هو وعد من الله وبشرى رسوله. فالنبي أخبرنا بذلك في الحديث الذي بشر فيه بمستقبل هذه الأمة. فهو لم يخبرنا بأن الديمقراطية، أو الدولة المدنية أو الدولة

القومية هي التي ستكون بعد حياة الأمة تحت هذا الظلم والدكتاتورية، وإنما، ﷺ، قال: «**ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ**».

لذلك يجب علينا الثقة بهذا الوعد وهذه البشرى، وإنه ينبغي لنا أن لا نعمل من أجل أي شيء أقل من دولة الخلافة، ويجب أن لا نتوقع أي شيء أقل من دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إننا بدولة الخلافة هذه سنجلب للعالم حياة راقية، لم يشهد العالم مثلها من قبل، سنحرر الشعوب من بؤس هذه الأنظمة التي من صنع الإنسان والتي تقود العالم حاليا نحو هبوط حاد جدا على جميع المستويات.

عندما سئل ربعي بن عامر من قبل رستم قائد الجيش الفارسي؛ لماذا جاء المسلمون إلى أراضيهم؟ رد ربعي على رستم بنفس الطريقة التي سنجيب بها نحن اليوم إن شاء الله الحكومات الغربية وعملاءهم في العالم الإسلامي، ونقول لهم: "الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منا ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبدا حتى نفضي إلى موعود الله".

هذا هو التغيير الذي سيجلبه الإسلام إلى العالم، وهذا هو التغيير الذي ستجلبه الخلافة للبشرية، وهذا هو السبب الذي أرسل الله به رسوله بالإسلام؛ ﴿**هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِۚ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ شَهِيدًا**﴾ حتى وإن كره العلمانيون ذلك، حتى وإن استنفرت الحكومات الغربية

سياساتها الخارجية لمنع ذلك، واستخدموا كل قوتهم لتدميره... فإن هذا الدين سيسود بإذن الله.

وعندما تقام الخلافة سيرون مدى ولاء والتزام المسلمين في الغرب نحو الخلافة. إن شباب المسلمين في أستراليا أقوياء وأذكياء وأتقياء لله تعالى، وسيكونون على أتم الاستعداد ليكونوا جنود الخلافة في الغرب.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾

التغيير الحقيقي هو ثورة من أجل الخلافة

كلمة حزب التحرير / ولاية مصر لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة المهندس شريف زايد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

كانت ثورة مصر فاتحة خير بعد ثورة تونس، فقد أكدت على أن حركة الأمة في تونس لم تكن حركة معزولة عن محيطها، بل كانت ثورة لها ما بعدها في باقي بلاد المسلمين، ولم يُجْدِ نفعًا ترددُ طاغية مصر وأذنابه مقولة أن مصر غير تونس، أو قول المقبور القذافي أن ليبيا غير تونس ومصر.

ولكن، هل حققت غضبة الثوار في مصر شيئا مما تصبو إليه؟ هل تغير النظام، أم تغيرت الوجوه فقط؟

لقد انتهى عهد الطاغية مبارك على النحو الذي جرى لصاحبه بن علي في تونس، وجرت انتخابات، وصعد أصحاب شعار (الإسلام هو الحل) ووضع الشعب الثائر أمله فيهم لأنه يحب الإسلام ويريد أن يراه مطبقا

في واقعه، فهل حقق هؤلاء شيئا من شعاراتهم المرفوعة؟ وهل اختلف إسلامهم المطبق عما كان يدعي المخلوع أنه يطبقه من الإسلام؟

إن أمل الأمة الممزقة اليوم أن تعود أمة واحدة من دون الناس في ظل خلافة على منهاج النبوة يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض. إن هذا الأمل العريض الذي يجب أن تتحرك من أجله الأمة اليوم هو ما سيحررها بالفعل من التبعية والذل لدول الغرب الكافر، التي خطفت تلك الثورات المباركة وذهبت بها حيث تريد، بعيدا عن الإسلام الذي كان يجب أن يقود تلك الجموع المتحركة المتشوقة للتغيير، للخلاص من تبعية الأنظمة في العالم الإسلامي لأمريكا والغرب الكافر. إننا نستطيع أن نقول أن الأمة أدركت أن إسقاط الطغاة دون إسقاط أنظمتهم، يجعل الثورات تراوح مكانها. فما العبرة من إسقاط هؤلاء الخونة العملاء دون إسقاط أنظمتهم التي كانت وما زالت ركيزة الكافر المستعمر، وأس البلاء ومكمن الداء الذي تعاني منه الأمة مذ هدم دولتها ونظامها الحقيقي المتمثل في دولة الخلافة.

ولعل شعار "الثورة مستمرة" الذي يرفعه البعض في مصر فيه بعض العزاء، إذ يؤكد هذا الشعار أن في الأمة من يدرك أن الثورة يجب أن تستمر، لأنها لم تحقق أهدافها التي قامت من أجلها بعد. وثمة أمر يجب أن يدركه كل من يبحث عن مخرج حقيقي لما تعانيه الأمة من تفرق وتشرذم وضياع ونهب لخيراتها وثرواتها، إذ لا بد من إدراك الأثر العميق لهيمنة الثقافة الغربية المضللة على عقول الناس في بلادنا التي ابتليت بالاستعمار منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، فقد سيطرت هذه الدول المستعمرة على بلادنا

وتقاسمت النفوذ فيها وكانت إنجلترا صاحبة حصة الأسد فيها، ثم تليها فرنسا، وهما الدولتان اللتان مزقتا هذه البلاد في اتفاقية الذل "سايكس بيكو".

ففي ظل كابوس ثقافة الغرب المضللة ترسخ مفهوم الدولة القطرية ذات الحدود التي تعزلها عن أمتها والدستور العلماني، والعلم المفرق، وهكذا ترسخ لدى الأجيال مفهوم الوطنية والوحدة الوطنية والانتماء للوطن ولدستور الوطن ولعلم الوطن.

لقد ركزت القيادات التي تسلمت زمام الأمور في أقطار الربيع العربي على هذه المفاهيم المنحطة، وكأننا نراوح مكاننا، وغابت عن الساحة الثورية شعارات (الوحدة) و(إلغاء الحدود) وغيرها من الشعارات المرتبطة بعقيدة الأمة وتراثها وتاريخها، لدرجة سمح فيها هؤلاء القادة الجدد لمرور سفن القتل الإيرانية عبر قناة السويس لتعين طاغية الشام على قتل المزيد من أبناء الأمة في سوريا، تحت نفس ذريعة النظام البائد "ليس من حق مصر أن تمنع أي سفينة من المرور في قناة السويس، إلا إذا كانت تابعة لدولة في حالة حرب معلنة مع مصر"، فنظام ما بعد الثورة لا يرى العدوان على المسلمين عدوانا على مصر!! فما لكم كيف تحكمون؟!

كما ترسخت تحت كابوس الثقافة الغربية المضللة مفاهيم غريبة في أمتنا، ولعل مصطلح الدولة المدنية الذي بدأ يردده الكثيرون هو أخطر هذه المفاهيم الغريبة على حضارة وثقافة هذه الأمة، فهل قامت الثورة وضحّى الناس من أجل تلك الدولة العلمانية المدنية؟ هل حقا ثرنا من أجل خلع

هؤلاء الطواغيت لنحكم من خلال طواغيت آخرين في لباس مدني يكرسون العلمانية والديمقراطية، لكن تحت مسمى جديد هو "الدولة المدنية"؟ هل يتصور الذين يرفعون هذا الشعار أن بإمكانهم خداع الأمة إذا جملوا هذا المصطلح بادعائهم أن الدولة المدنية المنشودة ستكون "بمرجعية إسلامية"؟!

لقد برز بوضوح في مسيرات الغضب شعارات تدعو إليها حركات عرفت بأنها ذات مرجعية إسلامية، كالإخوان المسلمين والسلفيين في مصر، وكحركة النهضة الإسلامية في تونس وغيرها، ورفع شعار (الإسلام هو الحل) في هذه الأقطار، وارتفعت شعارات أخرى تعطي وزنا للتغيير على أساس الإسلام من مثل: (لن نركع إلا لله) و(إن تنصروا الله ينصركم) و(هي لله هي لله)...

والسؤال المطروح الآن: أين الحركات ذات المرجعية الإسلامية التي برزت من خلال أصوات الناخبين من (الإسلام) عقيدة الأمة التي ينتظر الناس من خلالها الفرج؟

لقد صار النظام الجمهوري مقبولا، كالنظام الملكي، وصارت الدولة المدنية من مصطلحاتهم المقبولة، وصاروا ينادون بالتعددية، والديمقراطية، وقالوا: (ديمقراطية الإسلام) وكأن الإسلام حتى يكون مقبولا فإنه لا بد أن يلبس هذه الثياب الغريبة التي ليست منه. كل ذلك لإرضاء الغرب الكافر، فهل هم غير مدركين حقيقة أن هذا الغرب هو الذي جر علينا المصائب والويلات، وهو سبب تخلفنا، وهو الذي مزق أمتنا وأزال هيبتها واحتل الكثير

من بقاعها، وأقام عدو الأمة الأول (كيان يهود) على بقعة مباركة من أقدس بقاعنا؟!

إن التغيير الذي تبتغيه الأمة يجب أن يكون جذريا يعيد لها موقعها الريادي بين الأمم، ونحن نراها ممزقة الأوصال، شديدة التخلف، محرومة من كل مظاهر العزة والكرامة... إنه تغيير جذري سيشمل العالم المعاصر كله: شرقه وغربه، وشماله وجنوبه.

إن العالم كله اليوم يشهد فسادا في كل شؤون حياة البشر، قال الله تعالى: ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾. لقد أزال الإسلام هذا الفساد في البر والبحر ببعثة الرسول الكريم، وهو قادر اليوم على إزالة الفساد الحالي المهيمن على العالم بأسره من خلال أمة الخير الأمة الإسلامية إذ هي بحق خير أمة أخرجت للناس.

لقد صار لزاما علينا إذا أردنا التغيير الصحيح أن يكون تغييرا جذريا للأفكار المسمومة التي زرعها عدونا المستعمر، بإحلال الأفكار الإسلامية الأصيلة مكانها وجعلها المهيمنة على الرأي العام في المجتمع، وهو الأمر الذي يؤدي إلى التغيير الحقيقي الذي يسعدنا ويهيئ لنا الحياة الكريمة العزيزة، ويتم هذا بمحاربة الغرب وأفكاره، والتوعية على أفكارنا الإسلامية بصورتها الصحيحة، وهذه العملية التغييرية لا يمكن أن يقوم بها من لا تزال آثار الثقافة الغربية المضللة بارزة في أقواله وأفعاله. ومن هنا فلا معنى للحديث عن النظام (الجمهوري) في هذه الأقطار، فللأمة نظامها المتميز وهو الخلافة. ولا معنى للحديث عن الوطن والوطنية ورفع علم من الأعلام التي صنعتها اتفاقية

(سايكس-بيكو) المشؤومة، فللأمة انتماؤها العقدي الذي يسمو فوق الأرض ولا يلتصق بالتراب، ولها علمها المميز راية ولواء رسول الله ﷺ. ولا معنى لمصطلحات (الديمقراطية) و(الدولة المدنية) و(التحالف الليبرالي الإسلامي)، إذ الإسلام يعلو ولا يعلى عليه. ولا معنى لاحترام اتفاقيات الذل ومعاهدات السلام، إذ الحكم الشرعي هو واجب الاحترام والاتباع. ولا معنى لإعلاء سيادة الشعب، إذ السيادة في الإسلام هي لشرع الله، وشرع الله فقط.

إن القادم من الأيام مبشر بالخير العميم على هذه الأمة الكريمة، وإن (غرباء الأمة) الذين دأبت الأنظمة وأبواق إعلامها على تجاهلهم والتعتيم عليهم؛ ستنتهي غربتهم عما قريب، عندما يتوسدون الأمر ويكون لدينهم ولدولتهم "الخلافة الإسلامية" الكلمة الفصل في كل قضايا العالم. فحينها لن يكون هناك غربة لهؤلاء الرجال، فهم وأمتهم سيكونون أصحاب الكلمة العليا واليد الطولى، وسيظهر دينهم العظيم على الدين كله، بما فيه دين الرأسمالية الذي ما أنزل الله به من سلطان.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾

كلمة الشيخ حسن الجنايني
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الشيخ حسن الجنايني في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا، وأسأل الله العظيم كما جمعنا في هذا المقام أن يجمعنا في الدنيا في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة وفي الآخرة في مستقر رحمته.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

لقد أرسل الله رسوله ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وما ترك خيرا إلا دلنا عليه، ولا شرا إلا حذرنا منه، وأوصانا بوصية خالدة قال فيها:

«أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» رواه أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم والذهبي.

ويقول حذيفة رضي الله عنه: (إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر إلى الإيمان فاستجاب له من استجاب، فحيا بالحق من كان ميتا، ومات بالباطل من كان حيا، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاجها، ثم تكون ملكا عاضا، من الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه أولئك استجابوا للحق، ومن الناس من ينكر بقلبه ولسانه كافا يده، فهذا ترك شعبة من الحق، ومنهم من ينكر بقلبه كافا يده ولسانه، فهذا ترك شعبتين من الحق، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولا بيده ولا بلسانه، فذلك ميت الأحياء).

ولقد عشت سنينا وسافرت كثيرا والتقيت مع العلماء في كثير من البلدان أبحث عن السبيل القويم والطريق الصحيح الموصل إلى سعادتي في الدنيا والآخرة، فلم أجد ما يروي ظمأي وينير طريقي، وشاء الله عز وجل أن أسمع وأشاهد برنامج "ثم تكون خلافة" الذي يعده حزب التحرير، يومها علمت أنه لا فوز ولا نجاح ولا فلاح إلا باتباع هذا الطريق الذي رسمه لنا رسول الله ﷺ، فسارعت إليهم والتقيت بهم. يومها علمت أن الله أنعم علي بميلادين، الأول يوم ولدتني أمي، والثاني يوم أكرمني الله عز وجل بالعمل مع حزب التحرير على عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

فهذه رسالتي إلى الأمة الإسلامية، إلى الذين ضلوا الطريق، إلى الحيارى، إلى اليائسين، إلى المستضعفين، أقول لهم هذا هو الطريق.

وإلى علماء الأمة أقول، بلغوا ما أمركم به رسول الله حتى تعود للأمة عزتها وكرامتها.

وإلى حكام المسلمين أقول، لا عذر لكم أمام الله يوم القيامة، يوم يسألكم لم لم تطبقوا شرع الله؟ قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۞ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۞ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ**﴾ فمن صرفك عن الحق إلى الضلال، وعن النور إلى الظلام، وعن حكم الله إلى حكم الطاغوت، فأعدوا للسؤال جوابا، وللجواب صوابا لأن الذي سيسألك هو الله، ألم تسمعوا قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

وأخيرا أقول: سنؤمن الخائف في رحابنا، وسنتلو على الدنيا كلام ربنا، صمت أذن الدنيا إن لم تسمع لنا.

يا أيها الدنيا أصيحي واشهدي إنا بغير محمد لا نقتدي

وقد جئت اليوم لأزف إليكم بشرى الحبيب محمد ﷺ، عندما قال: «**ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**».

فإني أرى نورها وضياءها، وعندها تسقط الأقنعة ويبدد الظلام، وستشرق شمس الخلافة على أرض المعمورة، وتمتد امتداد الشمس في مطلعها، رغم أنف الكافرين.

﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**﴾

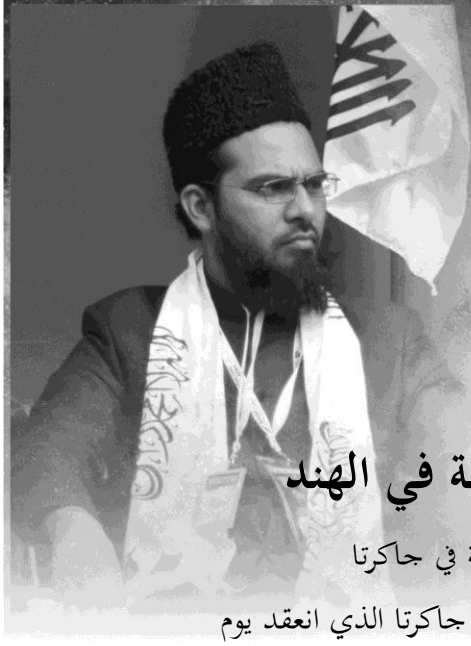

خطاب الأمة وحركة الخلافة في الهند

كلمة حزب التحرير / الهند لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة حزب التحرير / الهند لمؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

قال تعالى في القرآن المجيد بعد أن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

أحمل إليكم التحيات والأمنيات من أرض المجاهدين، ومن أرض العلماء والمعرفة، من أراضي الجنود أمثال تيبو سلطان وأورنجزيب، مسلمي شبه القارة الهندية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحمد الله ونشكره أن شرفنا بالمشاركة في هذا المؤتمر المبارك، وفي الوقت نفسه أود أن أعرب عن تحياتنا الحارة وامتناننا لحزب التحرير / إندونيسيا، وأميرنا العلامة الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله، على تنظيم هذا المؤتمر.

فُتحت شبه القارة الهندية على يد محمد بن القاسم الثقفي الذي أرسل من قبل الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك كقائد للجيش في نهاية القرن الهجري الأول عندما تم القبض على مجموعة من البحارة المسلمين قرب ساحل السند. ولأن الخليفة في ذلك الوقت كان مختلفاً عن الحكام الظالمين اليوم الذين تسلطوا على رقاب المسلمين والذين يقفون مثل الأصنام بينما تُمارس الفظائع ضد المسلمين، فقد قام الخليفة بإرسال الجيش لنصرة المسلمين.

لقد ظلت الهند جزءًا من الخلافة لأكثر من ألف سنة، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد (٧٨٦هـ – ٨٠٩هـ) انتشر الجيش الإسلامي من السند حتى غوجارات. ثم قام الجيش المسلم ببناء قاعدة وأنشأ مدناً جديدة فيها، ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا دخل الملايين من غير المسلمين في الهند في دين الإسلام أفواجا، يخرجون من ظلمات الجهل والشرك إلى نور الإسلام، ولا يطيعون سوى الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ. لذلك كان الحكم الإسلامي معروفا للناس في الهند وباكستان وكشمير وبنغلاديش لأكثر من ألف سنة.

قال أبو هريرة رضي الله عنه حدثني خليلي الصادق رسول الله ﷺ، أنه قال: «**يكون في هذه الأمة بعث إلى السند والهند، فإن أنا أدركته فاستشهدت فذاك،**

وإن أنا – فذكر كلمة – رجعت وأنا أبو هريرة المحرر، قد أعتقني من النار» (أحمد، النسائي)

كانت الهند إحدى ولايات الخلافة في عهد سلطنة دلهي ١٢٠٥ – ١٥٢٦م، وحتى نهاية حكم المغول ١٥٢٨-١٨٥٧م. وقد دام حكم المسلمين على الهند لأكثر من ألف سنة. لقد كانت الأمة وغير المسلمين في ظل حكم الإسلام في ازدهار إلى درجة أنه حتى اليوم فإن الناس في الهند يقولون أنه خلال الحكم الإسلامي، كانت الهند مثل الطائر الذهبي.

في عام ١٨٥٧ عندما احتلت بريطانيا الهند، شكل المسلمون رغم قلة عددهم جبهة المعارضة. فأسماء حيدر علي وتيبو سلطان لا تزال تذكر مع الاحترام والتقدير فقد وقف هؤلاء الحكام ضد البريطانيين وقاتلوا ببسالة.

حتى بعد الاحتلال البريطاني للهند، ظل المسلمون في الهند موالين للخليفة في اسطنبول والعديد منهم استمر في الجهاد ضد المستعمرين مثل الشهيد سيد أحمد وغيره.

وخلال الحرب العالمية الأولى، صدحت المساجد في الهند بالصلوات والأدعية والخطب الرنانة تدعو الله أن ينزل بركاته وأن يحفظ السلطان وينصر جيوشه لتدمير قوى الكفر.

في ذلك الوقت قام شيخ الهند مولانا محمود الحسن الذي كان رئيسا لدار العلوم ديوبند بإصدار أوامر بإغلاق المعهد وأن على الطلاب والمعلمين المشاركة في الجهاد لمساعدة الخليفة. عمل شيخ الهند بجد لدعم الخليفة وحمايته، وسافر إلى الحجاز لمقابلة والي الخليفة في مكة المكرمة حيث تم

اعتقاله على يد الخائن "الشريف حسين" في ٢٣ صفر ١٣٣٥ هـ. حيث أراد الشريف حسين من الشيخ أن ينبذ الخلافة العثمانية ولكن الشيخ ومن معه رفضوا ذلك.

وقد سُلّم الشيخ للبريطانيين الذين سجنوه في مالطا حيث بقي في السجن لأكثر من ثلاث سنوات. وعندما أطلق سراحه، عاد إلى الهند ليصبح جزءا من حركة الخلافة الشهيرة والتي تعرف أيضا بتحريك الخلافة.

حركة الخلافة:

كانت العلاقة بين المسلمين في الهند مع الخلافة فريدة من نوعها، بل هي مثل علاقة الأم بطفلها، غير قابلة للكسر. حتى في عام ١٩١٨ عندما احتل مقر الخلافة في اسطنبول من قبل القوات البريطانية، أطلق مسلمو الهند حركة الخلافة التاريخية للحفاظ على الخلافة. وقد أيد هذه الحركة العديد من ذوي النفوذ في ذلك الوقت لدرجة أن غير المسلمين مدوا لهم أيدي المساعدة. وكان العلماء في طليعة هذا النضال، وبالتالي تحملوا العبء الأكبر من النضال إلى أقصى حد. وكان الأشهر بين هؤلاء العلماء هم مولانا محمود الحسن، مولانا محمد علي جوهر، مولانا شوكت علي ومولانا أبو الكلام آزاد. وحتى يومنا هذا فإن حركة الخلافة هي جزء من نظام التعليم العلماني في الهند، ومن المفارقات أنها تدرس للمسلمين على أنها حركة قامت للكفاح من أجل الحرية القومية!

ومما قاله أحد رواد حركة الخلافة يبين مدى الحسرة في قلوب العلماء والناس عند هدم الخلافة، حيث كان مولانا أبو الكلام آزاد واحدًا من

المتحدثين في مؤتمر الخلافة الذي أصدر كتابا في عام ١٩٢٠ باسم (مسألة الخلافة)، قال: "لولا الخلافة فوجود الإسلام غير ممكن، فعلى مسلمي الهند بذل كل ما لديهم من الجهد والطاقة من أجل هذا."

وذكر مولانا محمد علي جوهر أيضا: "وكان حاكم تركيا الخليفة أو خليفة النبي وأمير المؤمنين – وعلينا أن نهتم بالخلافة كأساس لديننا كما نهتم بالقرآن والسنة النبوية". [جزء حياتي، محمد علي جوهر، ص ٤١]

وبعد أن نالت الهند ما يسمى باستقلالها تحت "جواهرلال نهرو" استمر القمع ضد المسلمين. وقتل المئات والآلاف من المسلمين في كشمير وأماكن أخرى، واستمر القتل حتى اليوم. تم اغتصاب الآلاف من الأخوات المسلمات، ودمرت المساجد، وحياة المسلمين تحولت إلى جحيم. لقد شاهدنا جميعا ما حدث في عام ٢٠٠٢ عندما قتل ٣٠٠٠ مسلم في وضح النهار في ولاية غوجارات.

لقد فشل النظام الرأسمالي والقيادة الموجودة في الهند في حل مشاكل الناس. فإن أكثر من ٤٠٪ من السكان يعيشون في فقر، وأكثر من ٧٠٪ منهم يعيشون بأقل من ٢ دولار يوميا. وأكثر من نصف سكان الهند لا تصلهم الكهرباء، حتى أولئك الذين تصل إليهم يتم قطع التيار الكهربائي عنهم في معظم الوقت. وإن ٤٠٪ من الأطفال يعانون من سوء التغذية والجوع، ولا ننسى أنه نظرا للظلم والقهر الاقتصادي فقد سمح لمسلحي القبائل بالاستيلاء على حوالي ٤٠٪ من الهند.

الدعوة إلى الخلافة اليوم:

حتى بعد هدم الخلافة، واصل الناس في الهند نضالهم من أجل إعادة إقامة الخلافة، ففي عام ١٩٤٠ قام مولانا أبو الأعلى المودودي بالدعوة لإعادة إقامة الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من أن الجيل الحالي لم يشهد تدمير الخلافة ولكن فكرة الخلافة واضحة جدا وعميقة بداخله. فهم يألمون بسبب عدم قدرتهم على إدارة حياتهم وفقا لقواعد الإسلام. والغالبية العظمى من العلماء والمفكرين في الهند والجماعات الإسلامية تدعو إلى النظام الإسلامي. ونحن جميعا ندعو الله إلى إعادة إقامة الخلافة.

اليوم المسلمون من شبه القارة يدركون هويتهم بصفتهم مسلمين وهم يتأثرون بالقضايا التي تواجه الأمة، وقد كانوا دائما في طليعة الدفاع عن قضايا الأمة. فعلى سبيل المثال، عندما نشر الغرب في عام ٢٠٠٧ الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي ﷺ، نظم المسلمون احتجاجات في الهند، لدرجة أنه في مدينة بوبال وحدها وهي مدينة قديمة للمسلمين تظاهر فيها ما يقارب ٣٠٠,٠٠٠ من المسلمين ضد الرسوم حاملين رايات العقاب واللواء.

الخلاصة:

إن الخلافة التي بشرنا بها النبي ﷺ بأنها سوف توحد المسلمين تحت راية واحدة ستقام قريبًا جدا إن شاء الله، ونحن ندعو الله أن يمكننا من العمل تحت قيادة حزب التحرير، وندعو الله سبحانه وتعالى أن نكون جزءًا من هؤلاء الذين ذكرهم رسول الله ﷺ في الحديث الشريف: «**يغزو قوم من أمتي**

الهند، فيفتح الله عليهم، حتى يلقوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل، يغفر الله لهم ذنوبهم، فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى بن مريم بالشام».

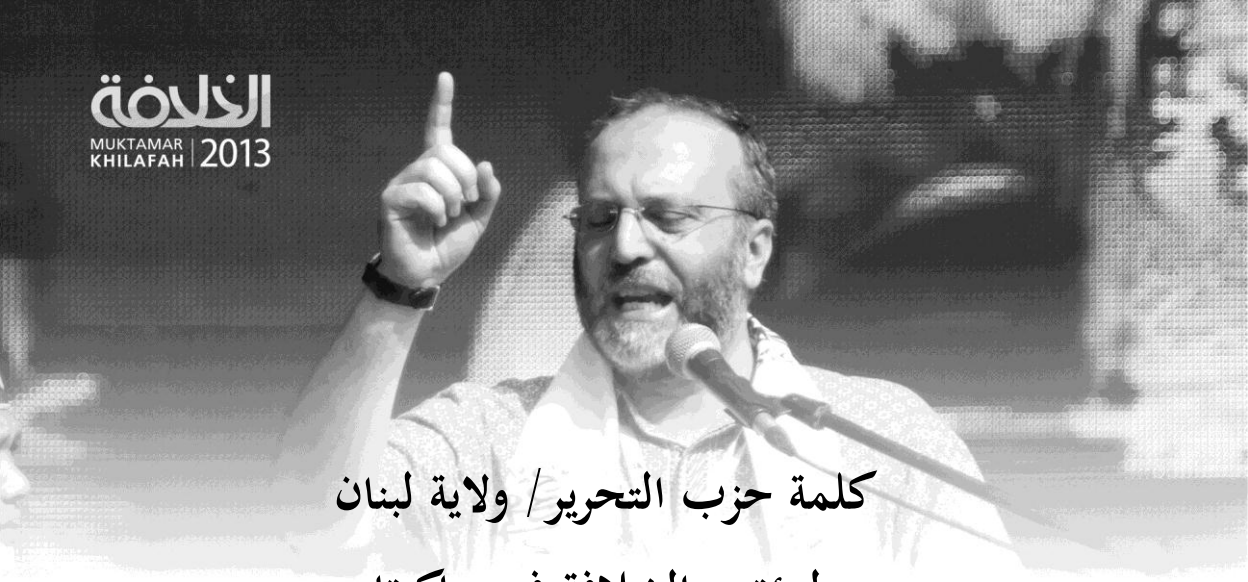

كلمة حزب التحرير/ ولاية لبنان
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الأستاذ أحمد القصص رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة الكرام، يا أبناء خير أمة أخرجت للناس، يا أهل إندونيسيا الكرام:

جئتكم من لبنان، هذا البلد الذي سُلخ عن أرض الشام عقر دار الإسلام، بل من مدينة تسمى طرابلس الشام، من ساحل الرباط الذي رابط فيه الصحابة الكرام وتابِعوهم ومن أتى بعدهم من المجاهدين الأبطال. من الأرض التي فتحها جيش أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه. هذه البلاد التي لطالما انطلق منها المجاهدون برًا وبحرًا حاملين الإسلام رسالة رحمة وهداية إلى العالم، من الأرض التي قال فيها رسول الله ﷺ: «**ألا**

إن عقر دار المؤمنين بالشام»، وقال: «**إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم**»، وقال: «**إن الله تكفل لي بالشام وأهله**»، قالوا: (بم ذاك يا رسول الله)، قال: «**ذلك بأن ملائكة الله باسطو أجنحتهم فوق الشام**».

هذه البلاد غزاها بعد خمسة قرون من التحاقها بدار الإسلام الفرنجةُ الذين انطلقوا من أوروبا الغارقة في ظلام العصور الوسطى، فاحتلوا شمالها وساحلها وصولًا إلى بيت المقدس، وأنشأوا أربع دول صليبية دامت ما يقرب من قرنين من الزمان، وانضمت إلى غزوتهم غزوةُ المغول الذين عتوا في الأرض فأكثروا فيها الفساد وسفكوا الدماء وأسقطوا خلافة المسلمين في بغداد. ولكنهم ما لبثوا أن اندحروا جميعًا، واندثرت دويلات الصليبيين الواحدة تلو الأخرى، على يد قادة مجاهدين أبطال: عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي محرر بيت المقدس والمظفر قطز والظاهر بيبرس والمنصور قلاوون محرر مدينتي طرابلس الشام والأشرف خليل الذي طهر الشام من بقية فلول الصليبيين الفرنجة، فعاد كامل بلاد الشام إلى ربوع دار الإسلام.

وبعد ذلك بسبعة قرون، في القرن العشرين، عاد الغرب المعاصر بغزواته الصليبية الاستعمارية إلى بلاد الشام، فاحتلها بعد أن هزم دولة الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ ميلادية. ولا تزال عبارات الحقد التي أطلقها الغزاة تتردد في كتب التاريخ حتى يومنا هذا. فحين تغلب القائد البريطاني ألنبي على جيش المسلمين في فلسطين واحتل بيت المقدس أعلن في خطابه الشهير مقولته: "اليوم فقط انتهت الحروب الصليبية". ثم بعده بسنتين دخل القائد الفرنسي غورو دمشق محتلاً، وقصد على الفور قبر

محرر بيت المقدس البطل صلاح الدين الأيوبي ووقف أمامه مخاطباً إياه بكل شماتة: "ها قد عدنا يا صلاح الدين".

هذا المستعمر الأوروبي العلماني جاء إلى بلادنا بوجهه الصليبي التاريخي، فأمعن فتكًا في الأمة وأراضيها وعقائدها وثقافتها وأخلاقها وثرواتها الماديّة. وكان الحلفاء الأوروبيون قد اتفقوا في بداية الحرب العالمية الأولى في اتفاقية بينهم – عرفت باتفاقية سايكس بيكو – على تقاسم ما تبقى من أراضي دولة الخلافة، وبخاصة بلاد الشام والعراق. وعندما احتلوها مزقوها إلى دول صغيرة وفق قاعدة استعمارية شهيرة تقول "فرق تسد". فكان أن قسموا بلاد الشام إلى أربع دول صغيرة، هي سوريا ولبنان والأردن والأراضي الفلسطينية.

أما أرض فلسطين، فقد سلّموها لشذاذ الآفاق من اليهود المشرَّدين في أقطار العالم. فشرد هؤلاء اليهودُ نصفَ أهل فلسطين، وقهروا النصف الآخر، وأقاموا فيها دولة طائفية يهودية سمَّوها زورًا (إسرائيل)، ثم وقع المسجد الأقصى أسيرًا في أيديهم منذ ٤٦ عامًا، دون أن يحرك حكام العرب الخونة ساكنًا لتحريره.

وأما الأردن فقد أنشأ فيه البريطانيون دولة لحماية الحدود الشرقية لكيان يهود، وتولت ذلك الإثمَ الأسرةُ الخائنة أسرة الشريف حسين الذي طعن الخلافة العثمانية في ظهرها متحالفًا في الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا الفاجرة.

وأما سوريا فقد أقاموا فيها دولة علمانية، ثم سلموا فيها الحكم لحزب علماني سمي حزب البعث، وهو الحزب الذي اختبأت فيه الأقليات الطائفية لتتحكم برقاب المسلمين في بلاد الشام. ثم من داخل هذا الحزب قفز الطاغية حافظ أسد إلى الحكم، فجعل الدولة مزرعةً لأسرته وأتباعه من طائفته. فحارب الإسلام وأهله، ونشر الرذيلة والفجور في البلاد، وقتل في الثمانينات عشرات الآلاف من مسلمي سوريا، وعذّب مئات الآلاف منهم في سجونه، واستعبد أهل سوريا وسامهم سوء العذاب. وعلى نهجه سار من بعده ابنه بشار الذي قتل في السنتين الأخيرتين فقط ما يزيد على مئة وخمسين ألفاً من أهل سوريا، وشرّد نصف شعبها، ودمّر مئات المدن والقرى.

أما بلدي لبنان فقد سلخه الفرنسيون منذ حوالي قرن من الزمان (سنة ١٩٢٠) عن بلاد الشام، على الرغم من رفض أهله من المسلمين وغضبهم على فصلهم عن إخوانهم، وأقاموا فيه دولة طائفية، وسلّموا الحكم فيها لطائفة من النصارى حكمت البلد نصف قرن من الزمان، ما أدى إلى حرب طائفية بغيضة. في خضم هذه الحرب شن نظام أسد سنة ١٩٨٥ على مدينتي طرابلس حربًا مدمرة فقتل المئات وشرد الآلاف ودمر مئات البيوت. ثم فوضت أميركا المجرمَ أسد حكمَ لبنان، فاستعبد أهله كما استعبد من قبلهم أهل سوريا.

وحين اندلعت ثورة الشام المباركة منذ سنتين تعاطف معها مسلمو لبنان وعادت الآمال بعودتهم إلى بلاد الشام. ولكن العالم كله حارب هذه الثورة المباركة، وانضمّ الدجّالون حكّام إيران وحزبُهم الطائفي في لبنان الذي

يتسمّى زورًا (حزب الله) إلى الحرب على أهل الشام وثورتهم، وقادوا حلفًا من الأقليات الطائفية ضد أهل الشام المسلمين. واتّخذوا قرارًا بمنع أيّ نصرة للثورة في لبنان. ولكن حزب التحرير في لبنان كسر قرارهم بفضل الله تعالى، فعزم رغم أنوفهم على الخروج بأول مظاهرةٍ مناصِرة لثورة الشام في بلاد العرب، وبالتحديد في مدينتي طرابلس الشام. فاتخذت السلطة العميلة في لبنان – ومعها حزب إيران وأتباع أسد – قرارًا بمنع المظاهرة ودفعوا بالأجهزة الأمنية لتهدِّدَنا وتُرهِبَنا وتُرهبَ أهل المدينة، واعتقلوا شبابنا، ولكن حزب التحرير في لبنان لم يتردّد، وأصرّ على الخروج بمظاهرته، وكانت مظاهرة مباركة كسرت الحظر وفتحت الباب أمام نصرة ثورة الشام في لبنان كله. ثم بدأ الأبطال من أهل طرابلس وسائر لبنان بالالتحاق بإخوانهم في سوريا، يضحّون في سبيل الله بأموالهم وبأنفسهم وبما يملكون من متاع الدنيا.

ولذلك يعاقِب الآن حزبُ إيران طرابلس، فيدفع المجرمين من أتباع أسد في طرابلس إلى إطلاق النار على أهلها وقتلهِم. وقد تركتُ مدينتي وهي تتعرض للقصف والنيران والقتل من هؤلاء المجرمين.

ولكننا على ثقة ويقين بأن العاقبة ستكون لأهل الشام، لأنهم اليوم يثورون بوصفهم مؤمنين، ويهتفون في مظاهراتهم: "**يا الله ما لنا غيرك يا الله**"، ويهتفون: "**قائدنا للأبد سيّدنا محمد**"، ويرفعون راية رسول الله ﷺ، ويعلنون صراحةً أنهم لن يرضوا إلا بدولة إسلامية تحكم بما أنزل الله. وحين يقاتل المسلمون بوصفهم مسلمين فما من قوة في الأرض تستطيع التغلب عليهم، لأن الله تعالى وعدهم بقوله: ﴿**إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ**

﴿أَقدَامَكُم﴾ وبقوله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ المَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغالِبُونَ﴾.

وكلُّنا أملٌ بأن ثورة الشام لن تتوقف ولن تتراجع حتى تعيد بإذن الله تعالى الخلافة الراشدة الموعودة التي بشر بها الرسول ﷺ.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

كلمة حزب التحرير/ هولندا
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

لقد سافرت قاطعا نصف الكرة الأرضية لأجل أن أكون معكم هنا اليوم؛ لأنكم أيها الشعب الإندونيسي شعب مدهش ومبارك. لقد دخلتم الإسلام بالملايين دون قتال، بل وقمتم بفتح أرضكم للإسلام طواعية وعن طيب خاطر. لذا يشرفني جدا أن أكون مع إخواني وأخواتي الذين أظهروا الشغف والحب للإسلام والعمل دون كلل، ليلا ونهارا لإقامة دين الله سبحانه وتعالى على الأرض عن طريق إعادة إقامة الخلافة الراشدة الموعودة!

لقد جئت من هولندا، أحمل معي رسالة دافئة من مسلمي هولندا؛ لقد طلبوا مني أن أنقل سلام الله للمسلمين المخلصين في إندونيسيا، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما طلبوا مني أن أنقل إليكم الرسالة التالية:

إن الحكومة الهولندية التي استعمرتكم في يوم من الأيام، قامت بقتل أبنائكم ورملت زوجاتكم وأمهاتكم واستغلت ثرواتكم، وأعلنت في عام ١٩١٥ أن العمل مع الخلافة العثمانية هو بمثابة خيانة للسلطة الهولندية، وأنها ستقوم بإعدام كل من يتجرأ بالعمل مع الخلافة.

نعم لقد نجحت الحكومة الهولندية في هذا؛ لقد أسكتتنا، وكسرت وحدتنا، وجنبا إلى جنب مع غيرها من الدول الغربية أسقطوا الخلافة.

إلا أن غرورهم ضللهم وقدموا ثلاثة حسابات خاطئة.

أولا، إنهم أساءوا تقدير أمة محمد ﷺ. نعم، نحن فعلا وقعنا لكننا دائما ننهض بعد سقوطنا! ألم يقرؤوا تاريخنا! لقد غزانا المغول فطردناهم، وغزا الصليبيون الأرض المباركة، فقمنا بطردهم منها! نحن لسنا فقط أمة قوية، بل أيضا لدينا رسالة واضحة للبشرية. ولدينا مهمة!

«أَنْتُمْ تُوَفُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

وكان سوء التقدير الثاني هو تقليلهم لجمال وقوة الإسلام!

الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [سورة المائدة: ١٦].

نعم، إن الحكومة الهولندية قد حاربت الإسلام والخلافة، والآن، وبعد أقل من ١٠٠ عام، يعتنق أبناؤها الإسلام بأعداد كبيرة، ويخرج رجال ونساء هولنديات بإذن الله من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام. إن النشاط الإسلامي بات ينبض بالحياة في كل مدينة في هولندا، وكل يوم يعلو صوت الخلافة أكثر وأكثر، ومن بينهم شباب وشابات يعملون مع حزب التحرير

أقسموا على الدفاع عن الإسلام، ما عاشوا وأينما كانوا. لقد أقسموا بالله سبحانه وتعالى بأن يستمروا بالدعوة إلى الإسلام والدعوة للخلافة حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بنصره.

أما ثالث وأكبر خطأ ارتكبوه فهو عداؤهم لدين الله، خالق السماوات السبع والأرض، خالقهم وخالقنا! إنه الله الواحد الصمد، الذي سينصر هذا الدين ويظهره ويجعله مهيمنا على كافة الأديان والأيديولوجيات الأخرى، سواء شاؤوا ذلك أم أبوه.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [سورة التوبة: ٣٣]

إن الخلافة الموعودة باتت قريبة؛ وإننا لنراها تلوح في الأفق، وستنير الأرض مرة أخرى بعد ظلمته، ولكنها لن تأتي دون ثمن!

فالله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧]

إن علينا أن نكافح ونناضل من أجلها وعلينا أن نؤدي واجبنا الذي فرضه الله علينا، وحتما سينصرنا الله سبحانه وتعالى.

إخوتي وأخواتي الأعزاء،

إن العالم الذي نعيش فيه اليوم أصبح قرية صغيرة؛ فكل عمل تقومون به هنا يتردد صداه في جميع أنحاء العالم، وإن أصوات الملايين التي ارتفعت في إندونيسيا مطالبة بإقامة الخلافة الموعودة سيسمعها المسلمون في كل العالم.

أيها المسلمون في إندونيسيا! اعلموا أن صوتكم قوي وله تأثير حقيقي. هذا الحدث هنا اليوم سيتم بثه إن شاء الله في بيوت الملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي والغربي.

اعلموا، أن صوتكم هذا، وعملكم الشاق وتفانيكم من أجل هذه الدعوة العظيمة هو كمثل الغيث المبارك بعد فترة جفاف شديد، سيجدد هذه الدعوة النبيلة، وسيعطي الدافع والثقة للأمة على الجانب الآخر من الكرة الأرضية للعمل أكثر لإعادة إقامة دين الله سبحانه وتعالى في الأرض.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينير أبصارنا وأن يرشدنا في كل خطوة نخطوها، فهو خير ناصر وخير معين. حفظكم الله سبحانه وتعالى وتقبل أعمالنا وأعمالكم ونصرنا في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة.

باكستان مستعدة لتكون مركزًا قويًا للخلافة

كلمة حزب التحرير/ ولاية باكستان لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الأستاذ سعد جغرانفي رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية باكستان في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

"أطيب ريح في الأرض الهند" قد يكون هذا الحديث مصدر إلهام الوليد بن عبد الملك عندما بعث القائد الشجاع الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما، محمد بن القاسم في ٧١١م لفتح هذه الأرض.

ومنذ ذلك الحين كان الإسلام يحكم بلادنا لقرون.

كنا جزءا من الخلافة الأموية... والخلافة العباسية...

حتى عندما كان يجري تدمير الخلافة حين احتلت أراضينا من قبل البريطانيين، احتشد أجدادنا لمقاومتهم وإحباط عملهم.

دعونا نستذكر كلمات والدة أحد أولئك الذين يقودون حركة الخلافة في عام ١٩١٩، عندما قالت:

"بولی اماں محمد علی کی جان بیٹا خلافت پہ دے دو"

[وقالت والدة محمد علي "ضحوا بحياتكم في سبيل الخلافة."]

الإخوة والأخوات!

الإسلام هو في دم الأمة بمن فيهم المسلمون في الهند...

كانت هذه الفكرة، فكرة العيش في ظل الإسلام هي التي أدت إلى إنشاء باكستان في عام ١٩٤٧ حيث رأينا أكبر هجرة في التاريخ الحديث.

ذُبح أجدادنا... تعرضت أخواتنا وأمهاتنا للاغتصاب من قبل الهندوس والسيخ المشركين...

أُنشأت باكستان بدمائنا وعرقنا، ولم يخالجنا أي شعور بالندم!.

ولكن للأسف! كانت هذه الرغبة لتطبيق الإسلام تواجَه بالصد والتنكر من قبل القيادات الخائنة في باكستان.

لكن هذه الرغبة لا تزال جذوتها مشتعلة في نفوسنا...

لقد أجري هذا العام، مسح من قبل مركز بيو للأبحاث، فتبين بأن "٨٤٪ من الباكستانيين ينادون بأن تكون الشريعة القانون الرسمي".

واسمحوا لي أن أطلعكم على ما حدث عندما تم انطلاق حزب التحرير في عام ٢٠٠١... في غضون عامين، تمكنا من تنظيم مؤتمر على

مستوى الدولة... وهزّ المستعمرين مما أدى بعميلهم "مشرف" لحظر الحزب بعد أيام قليلة فقط..

الإخوة والأخوات!

إذا كنت تعيش مع المسلمين في باكستان... تزور الأسواق والبازارات... والمدارس والكليات والجامعات، يمكنك الشعور برغبتهم المتزايدة للإسلام.

إلى درجة جعلت الأحزاب التي لم تذكر من قبل الخلافة مرة واحدة... يدعون الآن لها!

اسمحوا لي أن أذكر حادثة وقعت، عندما كان أحد الإخوة يوزع منشورًا خارج المسجد يدعو الضباط المخلصين لإعطاء النصرة لحزب التحرير، جاء رجل عجوز يمسك بيد ابنه والذي كان ضابطًا، قائلاً للشاب إذا كنت في حاجة له، فخذه!

سوف تسمع العديد من القصص عن ناس يدعون إلى الخلافة ولا يوجد لهم صلة بحزب التحرير ولكنهم يسألون: "هل أنتم من حزب التحرير؟"

ناهيك عن الأمة، وحتى الشرطة، فقد كانت هناك بضعة حوادث حيث حذرت الشرطة شبابنا لمغادرة منازلهم قبل مداهمتها.

هذا هو الرد من أولئك الذين دُفع لهم المال لاحتواء عملنا.

وهذا هو سبب قلق الغرب الزائد بشأن باكستان.

وهذا هو السبب الذي دفع ديفيد كيلكولن وهو مستشار لقائد القيادة المركزية الأمريكية أن يقول في مقابلة معه: "باكستان لديها ١٧٣ مليون شخص، و١٠٠ من الأسلحة النووية، وجيش أكبر من الجيش الأمريكي... نحن نصل الآن إلى نقطة... السيطرة من قبل المتطرفين – وهي من شأنها أن تقزم كل شيء رأيناه في الحرب على الإرهاب اليوم".

لذلك، بعد أن شهدوا ارتفاعًا في شعبية دعوتنا، أعلنت أميركا وعملاؤها الحرب ضد دعاة الخلافة...

حظر الحزب

تعديل قانون مكافحة الإرهاب بإضافة عبارات جديدة...

تعذيب الشباب...

مطاردتها لهم، بلا مراعاة لحرمة منازلهم وشرف أخواتنا...

إلقاء القبض عليهم... اختطافهم...

تعذيبهم... وتقوم بتعليقهم من أذرعهم حتى تقتلع من مكانها...

وتقوم بالتعذيب النفسي... وحرمانهم من النوم...

وتطهير الإسلاميين من الجيش... أمثال العميد علي خان والعديد من الضباط الذين كانوا قد خضعوا لمحاكمة عسكرية وحكم عليهم بالسجن لسنوات.

الإخوة والأخوات!

بعد فقدان كل أمل في تكتيكاتهم الدنيئة للقضاء على هذه الدعوة، ذهبوا لاختطاف شبابنا...

ولا ننسى أخانا الشجاع الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان نفيد بوت، الذي اختطف منذ أكثر من عام أمام أولاده الصغار من قبل بلطجية كياني...

ماذا كانت جريمته؟؟

الدعوة لعودة الإسلام كطريقة للحياة؟

فضح أجندة الكفار المستعمرين؟

قول الحقيقة وفضح عملاء الغرب الذين خلقوا الفوضى في باكستان؟

ألم نسمع الحديث، عندما جاء رجلٌ رسولَ الله ﷺ وسأل: "أي الجهاد أفضل؟" فأجاب: «**كلمة حق عند سلطان جائر**»؟

أيها الأخوة والأخوات:

إذا كانت هذه هي الجريمة، فهذا يجعلنا كلنا مجرمين.

الغرب وعملاؤه في أراضي المسلمين قد فهموا أنهم لا يستطيعون مواجهة فكرة بالقوة.

ولذلك قاموا بالدعاية ضد حزب التحرير لمواجهة دعوته.

اخترعوا مصطلحات مثل الطائفية... التطرف والعنف الديني لدفع الأمة بعيدًا عن دينها...

عقدوا المؤتمرات والندوات... وظفوا الكتاب والأكاديميين العلمانيين لمهاجمة فكرة الإسلام السياسي... ووظفوا علماء الدولارات لإصدار الفتاوى...

أنفقوا الملايين، ألا يعرفون أن الله لديه خطته الخاصة...

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾.

فماذا كان الرد من حزب التحرير وأعضائه؟

هل قالوا ننسى الأمر ودعونا نجلس في المنزل... كان الأمر صعبًا جدًا...

لا يمكننا تحمل إلقاء القبض علينا والعذاب والسجن!

لا يمكن أن نخسر وظيفة!

لا! أيها الإخوة والأخوات!

في الواقع، كل هذا قوّى عزائمهم.

وأخذوا العبرة من كلام الله سبحانه وتعالى، عندما قال: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

لذلك، أقدموا...

وحاسبوا بقسوة مشرف على جهوده لبيع كشمير، والمقايضة بالأسلحة النووية واستخدام القوات المسلحة الباكستانية الكريمة كوقود للحرب الأمريكية التي تشعل الفتنة.

وفضحوا عدو المسلمين "كياني" الطاغية الذي أمر بسفك دماء المسلمين في "سوات" والمناطق القبلية.

وقاموا بالمحاسبة في الوقت الذي لم يجرؤ أحد أن يرفع صوته...

عندما هرع أنصارنا لتقديم النصح لنا بأن نكون حذرين،

وقف الحزب عندما لم يتجرأ البعض...

رفع الشباب أصواتهم عندما صمت الآخرون...

كنا الصوت الوحيد للحقيقة ضد الهيمنة الأمريكية والحرب على الإرهاب...

وفي هذا الوقت الذي أتحدث فيه إليكم اليوم، فإن إخوانكم في باكستان يجوبون الشوارع والأسواق، والمساجد والأحياء ويقومون بتوزيع رسالة مفتوحة تحاسب الحكام وللمطالبة بالإفراج عن أختنا نفيد بت الذي كان ينبغي أن يكون هنا اليوم بدلا مني...

للمندوبين في هذا المؤتمر، إخواني وأخواتي من سوريا وأوزبكستان...

إننا نقطع وعدا لكم بالنيابة عن شباب باكستان

بأنه لن يهدأ لنا بال... ولن نتعب... ولن نبطئ حتى تقام الخلافة في باكستان أو ننضم إلى الخلافة، إن شاء الله!

الإخوة جئت إليكم من أرض وجد فيها الناس عزتهم في الإسلام...

إنهم غاضبون من الإهانة التي يواجهونها بأيدي المستعمرين الغربيين.

لدينا جيش تربى على الجهاد.

جيش هزم الشيوعيين.

جيش دحر عدو مثل الهند، الذي يبلغ ثلاثة أضعافه.

إنهم غاضبون من الإهانة التي طالتهم من قبل حكامهم عندما داهمت أمريكا أبوت أباد وقتلت أسامة بن لادن، ثم في نقطة تفتيش صلالة مما أسفر عن مقتل جنودنا.

وهم غاضبون على قيادتهم والحكام الذين منعوهم الانتقام من هذا الذل.

يا إخواني! من هذه الأرض، نيابة عن شعبها، وجيشها! أنا أعدكم بأننا لن ندخر جهدا من أجل تحقيق ما وعدنا به النبي الحبيب ﷺ بالبشرى بغزوة الهند...

«عصابتان من أمتي أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام»

أيها الإخوة والأخوات!

أنا أعدكم أنه في هذه الأراضي، أبناء هذه الأمة حريصون، مثل السلطان محمد الفاتح، لتحقيق هذه النبوءة، عندما يتحرك جيش الخلافة ويضرب عدونا ويستعيد الأراضي الإسلامية رافعين أصواتهم بالتكبير: الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر!

كلمة حزب التحرير/ ولاية سوريا
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة المهندس هشام البابا رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نصير المؤمنين وولي المتقين...

الحمد لله قاصم الجبارين والمتكبرين....

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير...

لا إله إلا الله نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده...

والصلاة والسلام على إمام الموحدين وسيد الأنبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

انطلقت ثورة الشام سافرة متحدية، ترفض الخضوع والخنوع، خرجت من بين المعاناة والألم شامخة قوية. وكانت أول كلمة انطلقت فيها هي "الله أكبر". وبقيت صرخة "الله أكبر" شعارا لها، فكانت هما وغما على الكافر المستعمر ولعميله الطاغية بشار الأسد فسببت لهم وما زالت، كوابيس في الليل والنهار، لا يعرفون كيف يقضون عليها!

إنهم يريدون أن يوقفوا تكبيرات الأمة التي أطلقتها في كل مكان، والتي شرفها تعالى بها وأعزها بأن لم تسجد إلا لله ولا تعلي إلا كلمته. نعم، إننا أمة "الله أكبر" فحيثما ذهبنا وأينما حللنا نهتف بأن الله أكبر. فالعزة لله وحده، والذل والخزي لكل من نصب نفسه مكان رب العالمين.

وهذا الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يخطب في الجند في معركة القادسية، حيث وقف ثلاثون ألف مسلم أمام مائة ألف من الفرس، فقرأ قول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾ ثم قال للجند: (ابدأوا بصرخة "الله أكبر" فلم ينعم رب العالمين على قوم سود الرؤوس بمثل هذا التكبير إلا على المسلمين، فإنكم بها بإذن الله منصورون). وكان نصر مؤزر بفضل الله.

أيها الأخوة والأخوات:

يوم سقطت الخلافة العثمانية في السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤م، صوت البرلمان التركي على إلغاء نظام الخلافة، وبذلك طويت صفحة بدأت مسيرتها منذ وصل الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة وأقام أول دولة إسلامية لتستمر بعده حاملة

اسم الخلافة، فكانت تجسيدا حقيقيا لوحدة الأمة الإسلامية ولرعاية شئونها الدينية والدنيوية، فلم يكن للمسلمين تابعية إلا هي ولا عرفوا دولا قومية أو وطنية ولا انضووا تحت رايات جاهلية، حتى احتل الغربيون معظم البلاد الإسلامية، وعملوا على إزالة كل ما يدل على وجودها، الذي يمثل قوة المسلمين حتى في أوقات الضعف التي آلت إليها حالهم في القرون المتأخرة... وحدث ما لم يكن يتصوره مسلم، فقد تولى عدو الله مصطفى كمال مهمة إلغاء الخلافة، ليتفرغ لتغيير وجه البلاد جذريا حتى لا يبقى لها صلة بالإسلام وبلغته العربية، فأعلن الحرب على الإسلام وجعل مدار نشاطه توطيد أركان العلمانية وإدخال ما سماه بـ"الهوية التركية للشعب وتخليصه من التأثير الإسلامي"، ففي عام ١٩٢٥م فرض ارتداء القبعة للرجال بدل الطربوش كإجراء رمزي مقصود منه تطليق حتى العادات الإسلامية وتبني التحول إلى العادات الغربية، فعل هذا باسم الديمقراطية والمدنية. ثم منع اللباس الشرعي للمرأة المسلمة وكل الملابس الإسلامية على حد سواء للرجال أو للنساء، وحصر رفع الأذان في داخل المساجد وباللغة التركية، وكم كان هذا الزنديق يتضايق من لفظ الشهادتين لأن فيهما تعظيما للرسول ﷺ، وقد كان يرى أنه أجدر بالذكر منه. وحوّل مسجد آيا صوفيا في إسطنبول إلى متحف وأعاد الحياة الجاهلية ما قبل الإسلام فألغى التاريخ الهجري ليعتمد التاريخ الميلادي، كما اعتمد الحروف اللاتينية بدل الحروف العربية، وبعد أن تم إلغاء أحكام الشريعة الإسلامية قام بإدخال القوانين الوضعية، ففرض القانون المدني السويسري والقانون الجنائي الإيطالي والقانون التجاري الألماني، فاحتكم

المسلمون لأول مرة في تاريخهم، منذ أن أقام الرسول ﷺ الدولة الإسلامية في المدينة، احتكموا إلى قوانين الكفر، احتكموا للطاغوت بدل الاحتكام لله وحده. وقد اعتمد مصطفى كمال في حملته الشرسة لمحو آثار الإسلام والعربية على سياسة قمعية وحشية استهدفت علماء الدين بالدرجة الأولى، وطالت كل من اعترض على توجهاته، فكان التقتيل والسجن والتشريد باسم الحرية والديمقراطية والتمدن والتطور. نعم هكذا سقطت دولتكم الحنون بل أمكم الرؤوم حامية البلاد والعباد الخلافة الإسلامية، بعد أن عمرت ١٢٩٢ سنة، فانفرط عقد الأمة وتهددها الضياع، وصار المسلمون كالأيتام على مأدبة اللئام، تتخطفهم الطير، وتنهش لحمهم الكلاب، فبعد عز دام زهاء ثلاثة عشر قرنا صرنا نهان في بلادنا وخارجها، وصار المسلم التقي إرهابيا، والمسلمة العفيفة خطرا على المجتمعات المنحلة أخلاقيا، واستأسد الغرب بقيادة رأس الكفر أمريكا في سحق الإسلام وأهله وأعلنها عبر عملائه حكام البلاد الإسلامية، حربا شعواء على كل ما هو إسلامي، حتى صرخ الشجر والحجر والبشر يستغيثون بالله من ظلم لا يحتمل ولا يتصور. وهذا معتقل غوانتينامو ومثله الكثير دليل ساطع على سقوط الحضارة الغربية في مستنقعات القرون الوسطى حيث كانت الكنيسة في أوروبا تحتفظ في أقبيتها بمعتقلات لإذلال الناس وتعذيبهم وتقطيع أوصالهم، لا تختلف كثيرا عن غوانتينامو، الذي هو وصمة عار على جبين الديمقراطية الغربية التي يعدون العالم الإسلامي بها.

لهذا تحركت الأمة وسارت في شوارع بلادها تنادي أن لا للظلم لا للاستعباد لا للجاهلية، وكانت بلادكم هذه، أيها الشباب وأيتها الشابات، في طليعة من علمنا التظاهرات والمسيرات، حيث كنتم من أوائل من تظاهر ورفع لافتات التغيير والعودة لنظام الخلافة، فأينعت هذه البذرة واحتضنتها أمصار البلاد الإسلامية ونشأ عنها الربيع العربي الذي حولته ثورة الشام العظيمة لربيع إسلامي، فانطلقت جموع المسلمين في عقر دار الإسلام في شام الرسول وشام خالد وأبي عبيدة وصلاح الدين، تقض مضاجع الدول الاستعمارية لتصرخ في وجوههم الكالحة بأن زمنكم قد ولى وأن عهد مص دماء الشعوب عبر عملائكم قد أفل.

أيها الأخوة وأيتها الأخوات، إن ثورة الشام ثورة عظيمة ناتجة عن عظمة الإسلام، تسير في صمود أسطوري، لم يذكر التاريخ الحديث مثيلا لها، إنها ثورة على الكفر والطغيان، إنها ثورة لقلع الكافر المستعمر وأذنابه من أمثال المجرم بشار الأسد وأعوانه، قامت وهي تعلم مدى نذالة النظام ورأسه، وقفت شامخة لتقول للمسلمين: هيا هلموا إلي فهدفي ليس قلع بشار ونظامه فحسب وليس قطع أيادي أمريكا وأذنابها فحسب بل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لقد أدرك أعداء الأمة أن سر قوة الثورة وثباتها ناتج عن الفكر الإسلامي الناهض الذي احتضنته الأمة، وعلموا أن صمودها وعماد بنائها ومبعث حضارتها هو في الإسلام، وقد استيقنوه قديما وحديثا، أن لا قوة للمسلمين إلا إن أقاموا دولتهم وحكموا فيها بالقرآن، لهذا وقف آنذاك رئيس

وزراء بريطانيا ممسكا بيده المصحف مخاطبا مجلس العموم يقول: "ما دام هذا القرآن عند المسلمين فلن يكون لنا عليهم سلطان". لذا حث الإسلام على أن تكون للمسلمين بصيرة ووعي بمكائد أعدائهم، وأن يعلموا حقائق الأمور ولا ينخدعوا بزخارف القول، قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**﴾ [الأنعام: ٥٥]، وأن لا يتخذوا الكفار أولياء قال تعالى: ﴿**لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**﴾ [آل عمران: ٢٨].

لقد أدركت ثورة الأمة في الشام أن قوة المسلمين تكمن في عقيدتهم، فالتجؤوا بعد مخاض عسير، لله وحده، فنادوا أنها لله "هي لله هي لله"، وثبتوا بقولهم "يا الله ما لنا غيرك يا الله"، ونظروا إلى السماء بقلوب وجلة صادحة: "لبيك لبيك لبيك يا الله". وعندما أدركوا أن لا خلاص لهم إلا بالدولة الإسلامية دولة الخلافة الراشدة الثانية صرخوا بأعلى صوت: "قائدنا للأبد سيدنا محمد".

أدرك أعداء الله أنهم مهزومون إن ثبت المسلمون على ما أعلنوه، فاتخذوا من بعض أبناء الأمة مطية يصلون بها لتفتيت قوانا ولبعثرة جهودنا. فأنشأوا المجالس العسكرية والائتلافات الوطنية وعقدوا المؤتمرات وحاكوا المؤامرات، ليس لإنقاذ أرواح المسلمين بل للقضاء على ثورتهم ولمنعهم من الوصول لهدفهم. ولندرك حقيقة ما تدعو إليه تلك المؤتمرات أنقل ما قاله البرفيسور ريتشارد ويلكنز، رئيس المركز الدولي للسياسات الأسرية يقول: (إن المجتمع الغربي قد دخل دوامة الموت، ويريد أن يجر العالم وراءه).

وليت أولئك الذين يزعمون حرصهم على الشام وأهلها والذين يجتمعون بسفراء ووزراء أمريكا وأوروبا، ليتهم يبصرون أن ما عند هؤلاء هو السم الزعاف لنا، بل إنهم يمدون الطاغية بكافة الأسلحة والعتاد للاستمرار في قتلنا بينما يزعمون أنهم يعقدون المؤتمرات لإنقاذنا من مخالب الذئب المفترس الذي يستمر في القتل والتدمير بأوامر سيد البيت الأبيض وبأدوات أذنابه في روسيا وإيران ومرتزقة لبنان. وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿**الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ**﴾ [التوبة: ٦٧-٦٨].

وعلى الطرف الآخر يقف أبناء الأمة الإسلامية مع أهل الشام في مسعاهم لاستئناف الحياة الإسلامية وإقامة دولة الخلافة الثانية، كما وعد رسول الله ﷺ حين قال: «..**ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**». إنها خلافة في خير أوقاتها وأقوى عصورها، كيف لا وقد أخبرنا عليه الصلاة والسلام بأن الشام هي عقر دار الإسلام، وأن دمشق مدينة عظيمة فيها ستشهد غوطتها ملحمة كبرى بين الحق والباطل، ينتصر فيها الحق وتعلو راية العقاب. يقول ﷺ: «**يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين، بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق، خير منازل المسلمين يومئذ**» أخرجه الحاكم. فهنيئا لمن قام بحقها وعمل لها ورفع رايتها، فإنما تتنزل الرحمات من رب العباد إذا تعاون المسلمون وتعاضدوا على إعلاء كلمة الله وإقامة شرعه وبناء دولته وحماية

أمتهم من كيد الكائدين ومكر الماكرين ولتبقى كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. قال تعالى: ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [التوبة: ٧١]

أيها الأخوة الأفاضل، أيتها الأخوات الفاضلات،

لا يستغرب من أعداء الأمة أن يمكروا هذا المكر ويكيدوا هذا الكيد للأمة الإسلامية، وإنما المستنكر أن يتصدى لدعم هذه السياسات الهدامة والمشاريع الماكرة والشعارات الخادعة بعض من أبناء جلدتنا، أبوا إلا أن يشاركوا الأعداء في أفكارهم ويساندوهم في دعوتهم، منهم الجهلاء المخدوعون، وكثير منهم الكبراء المفكرون والمدبرون الذين استبدلوا الفكر التغريبي العلماني بهدي رب العالمين وسنة سيد المرسلين ﷺ، ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾، وإذا قام المخلصون يواجهون مخططاتهم ويكشفون باطلهم اتهموهم بالرجعية والظلامية والجمود وبالعداوة للمدنية وللعلم ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

لقد اشتدت حلقات التآمر حتى لم يبق بيد الكافر المستعمر ما يجابه به قوة الإسلام وعظمة مشروعه السياسي إلا القليل القليل. إنه مشروع الأمة جمعاء، مشروع ينقذ ليس الأمة الإسلامية فقط بل ينقذ العالم كله. وقد عقدنا العزم في شام الإسلام أن لا يكون بعد اليوم مكان إلا لدولة إسلامية خالصة نريدها خلافة على منهاج النبوة، إن عاجلا أو آجلا، وستعود دمشق

منارة للعالم أجمع يصل نور حضارتها ونهضتها إلى كل أنحاء المعمورة، وسيعود المسلم بإذن الله عزيزا يسير من جاكرتا إلى الشام لا يخشى إلا الله ونوائب الطريق.

اللهم بلغنا هذا، واستخدمنا له، واجعلنا من أهل وجنود دولة الخلافة، وكحل عيوننا ببيعة خليفة للمسلمين في عقر دار الإسلام ندعو الله أن يكون أميرنا، أمير حزب التحرير العالم الجليل الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة، هو ذاك الخليفة معقد الآمال ومهوى الأفئدة، عندها سترى أمريكا وأذنابها من هم المسلمون ومن هي دولة الخلافة، ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة حزب التحرير/ تونس
لمؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا

[كلمة حزب التحرير / تونس لمؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن ولاه. أمّا بعد،

فإنّ القضيّة المصيريّة للمسلمين في العالم أجمع؛ هي إعادة الحكم بما أنزل الله؛ عن طريق إقامة الخلافة ونصب خليفة للمسلمين يبايع على العمل بكتاب الله وسنّة رسوله ليهدم أنظمة الكفر ويضع أحكام الإسلام مكانها موضع التطبيق والتنفيذ؛ ويحول البلاد الإسلامية إلى دار إسلام؛ والمجتمع فيها إلى مجتمع إسلامي؛ ويحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد.

ونحن في حزب التحرير آلينا على أنفسنا في تونس أن نعمل على هذا الهدف لتحقيقه بإذن الله. فمنذ عقود؛ ونحن نعمل جنبا إلى جنب مع أبنائنا؛ لكشف مخططات الغرب وأعماله الدنيئة في بلادنا.

وقد أوكلت المهمّة لتغريب أبنائنا؛ لابن مصطفى كمال في تونس الحبيب بورقيبة؛ الذي أغلق المؤسسة الزيتونية وهدم كل مظهر من مظاهر الإسلام، وحوّلها إلى علمانية صرفة، بوضع الأحكام الوضعيّة ومنها مجلّة الأحوال الشخصية التي جعلها مفخرة في العالم العربي سافرا بها لأحكام الله بوضع أحكام التبني وغيرها من الأحكام الدنيئة.

وبعد هذا الواقع المرير من اشتراكية في أوائل حكمه إلى علمانية مقيتة؛ سلّم مهامه بعدها إلى حاكم مجرم من نوع آخر؛ تقلّد مهمّة إفساد العباد والبلاد أكثر منه، ليحقّق رضا تاما لدى أسياده في الغرب؛ حتّى رُوّج لنا أن تونس في أعينهم مرضيّ عنها بأرقام تارة من أوروبا وتارة من صندوق النقد الدولي؛ رغم أنّ تونس تسير في ركب الدول النّامية. وممّا زاد في أعماله الرخيصة؛ أن أوكلت إليه مهمّة تعذيب وتصفيّة المدّ الإسلامي إلاّ أنّ الله سبحانه وتعالى أمهله زمنا غير بعيد حتى أذن عز وجل وانطلقت الشرارة من هنا من تونس وكانت نقطة تحول في العالم العربي بداية وفي العالم الإسلامي ثانيا.

ولكن قامت هذه الثورة وتغيّرت وجوه الحكّام ولم يتغير النظام الفعلي في تونس.

وهرولت بريطانيا رأس الأفعى وأمريكا ليحرّك كل منهما عملاءه ليتربّع على كرسيّ الحكم من جديد بوضع مشروع للدستور منبتٍّ على عقيدة هذه الأمّة؛ بل يعتبر أكبر جريمة تحاك ضدّ هذه الأمة ولكن في هذه المرّة تقوم بها

أياد تلبس جبة الإسلام حتّى يستطاع التمكّن بأسلوب جديد من رقاب هذا الشعب المسكين.

إلا أنّنا نحن حزب التحرير؛ عاهدنا الله أن نكشف هذه المؤامرات الحقيرة التي تحاك ضدّ أمتنا ونزلنا إلى الشارع ذودا منّا وحراسة لهذه الأمّة العزيزة واضعين بين أيديها مشروع دستور مستنبطٍ من كتاب الله وسنّة رسوله لنعمل به جميعا.

وآلينا على أنفسنا أن نكشف مواضع الارتهان للأجنبي في بلادنا بأعين ساهرة في تونس وأعين هناك مع إخواننا في الشام عقر دار الإسلام.

ونحن إذ أتينا هنا إلى بلادنا في إندونيسيا عاقدين العزم على إرجاعها بإذن الله هي وباقي البلاد العربية والإسلامية لتعيش الحياة الكريمة التي بشّر بها نبيّنا أن تكون خلافة تقيّة قويّة غنيّة بإذن الله مصداقا لقول رسول الله ﷺ ثمّ تكون خلافة راشدة.

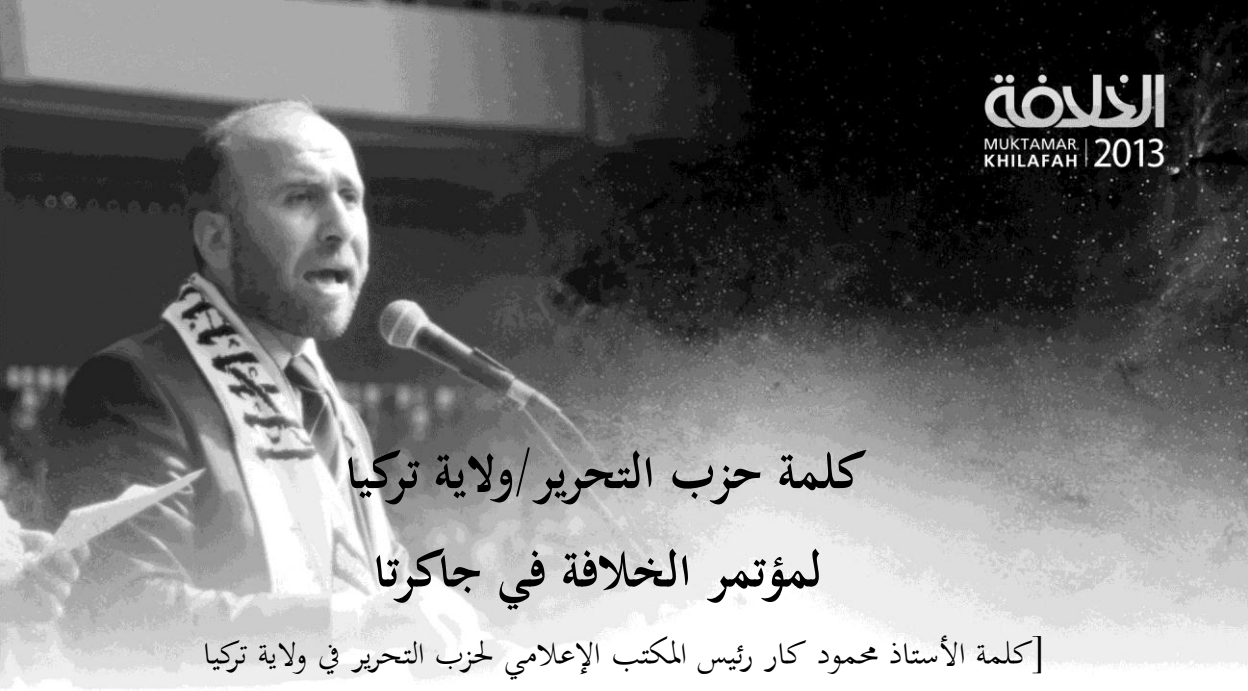

كلمة حزب التحرير/ولاية تركيا
لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ولو كره الكافرون، ولو كره الظالمون. الحمد لله الذي أعز المسلمين بالخلافة، وجمع شملهم بالإمامة، والصلاة والسلام على نبينا محمد أول وأشرف قائد للدولة الإسلامية، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

إخواني وأخواتي الأعزاء،

أحييكم بأجمل تحية، تحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وإني أحمل لكم السلام من الأراضي الإسلامية، مهد الخلافة، وآخر عاصمة لدولة الخلافة العثمانية، من المدينة الجميلة النقية اسطنبول. أحمل لكم السلام من إسلامبول.

أحمل لكم السلام من مدينة السلطان محمد الفاتح خان الذي حقق بشرى رسول الله ﷺ بينما كانت عاصمة لروما الشرقية.

أحمل لكم السلام من أحفاد القائد السلطان محمد الفاتح خان الذي قام لفتح إسطنبول بتسيير السفن على الأرض وفك سلاسل الخليج ورمي القنابل لنيل شرف تحقيق بشرى رسول الله ﷺ.

وحتى لو كانوا على مسافة بعيدة فإني أحمل لكم السلام من إخوانكم في العقيدة الإسلامية، من إخوانكم الذين يحبونكم بإخلاص، والذين يشاهدون بفرح وحيوية وإعجاب أعمالكم التي تبث الرعب في قلوب الكافرين.

أحمل لكم السلام من جميع بقاع تركيا من أنقرة وبورصة وأضنة، وأورفا، وديار بكر، وفان، وأرضروم، وقونية، وأديامان، وباتمان، وغازي عينتاب، ومرسين، وهاتاي، ومن يالوفا، وإزميت وإسطنبول.

إخواني وأخواتي الأعزاء!

أنا قادم من اسطنبول.

أنا قادم من اسطنبول، المدينة الجميلة التي بشر الرسول ﷺ بفتحها...

قال رسول الله ﷺ: «**لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

بقيت إسطنبول مركزا للدولة الإسلامية لما يقارب بضعًا و٤٠٠ سنة، حيث تم حكم الجغرافيا الإسلامية من عاصمتها إسطنبول.

حتى بداية القرن الـ٢٠، إلى حين تم غزو الدولة الخلافة العثمانية وأراضيها من قبل إنجلترا الكافرة المستعمرة بمساعدة من بعض خونة العرب والأتراك.

قبل ٨٩ سنة، في يوم كهذا، يعني ٢٨ رجب ١٣٤٥هـ، الموافق ٣ مارس ١٩٢٤م، تم إلغاء الخلافة، حيث تم كسر درع الأمة في ذلك اليوم، وتم نفي الخليفة من اسطنبول.

فها هي اسطنبول آخر عاصمة للخلافة لا تعيش إلا أياما حزينة منذ ذلك اليوم.

فيا إخوتي الأعزاء في إندونيسيا الغارقة في الحزن بسبب غياب الخلافة، المتألمين بسبب إلغاء الخلافة رغم بعدكم عن قلب العالم الإسلامي آلاف الكيلومترات، بل إن جميع المسلمين من إندونيسيا إلى المغرب قد غرقوا في الحزن بسبب إلغاء الخلافة،

جميع المسلمين كما هو الحال في تركيا أيضا عاشوا بمعاناة شديدة بعد سقوط درعهم الواقي دولة الخلافة. كما تم إعدام بعض العلماء مثل الشيخ سعيد وذلك لبدئه انتفاضة في وجه نظام الكفر المتسبب في إلغاء الخلافة، كذلك تم نفي أو إذلال بعض العلماء والمسلمين، فقد سحقوا تحت الأنقاض الثقيلة والهزات.

ألقي نظرة على الشاعر المصري شوقي، كيف نظم شعرا حول الحزن الذي انتابه بسبب إلغاء الخلافة:

ضجت عليك مآذن ومنابر وبكت عليك ممالك ونواح

الهند والهة ومصر حزينة تبكي عليك بمدمع سحاح

والشام تسأل العراق وفارس أمحا من الأرض الخلافة ماح؟

وأتت لك الجمع الجلائل مأتما فقعدن فيه مقاعد الأنواح

يا للرجال لحرة موءودة قتلت بغير جريرة وجناح

إخوتي الأعزاء

لقد حدثت ثاني أكبر صدمة بعد إلغاء الخلافة. احتلت الأراضي المقدسة من قبل اليهود، شاهدنا بحسرة وألم السيطرة بألعاب قذرة مجددا من قبل الصليبيين على هذه الأراضي التي قام بتحريرها وتطهيرها سابقا قائد الأمة الإسلامية المظفر صلاح الدين الأيوبي.

انظروا كيف قام السلطان عبد الحميد خان بالرد على الزعيم اليهودي الدكتور هيرتزل عندما قام عام ١٩٩١ باقتراح دفع الأموال لدولة الخلافة العثمانية مقابل شراء الأراضي المقدسة.

"إذا مزقت دولة الخلافة يوما فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة وهذا أمر لا يكون."

مع الأسف فإن أول دولة اعترفت بهذا الكيان اليهودي الذي احتل هذه الأراضي هي الجمهورية التركية العلمانية التي قامت على أنقاض خلافة عبد الحميد.

والمحزن أيضا أن تركيا هي الدولة التي سمحت باحتلال أمريكا لأراضي العراق، وهي الدولة التي استخدمتها أمريكا ممرًا بريًا لإدخال جنودها إلى العراق.

والمحزن أيضا أن تركيا هي الدولة والبلد التي في طليعة مساندي فكرة "الإسلام المعتدل" و"الإسلام الديمقراطي" التي تسعى الدول الغربية لحملها ونشرها ضد مشروع الخلافة في البلاد الإسلامية.

كذلك فإن تركيا هي أيضا الدولة التي تتوافق مع الولايات المتحدة والدول الغربية في العمل لمنع إقامة دولة الخلافة الإسلامية في سوريا في الوقت الحاضر.

إخواني الأعزاء وأخواتي العزيزات!

نحمد الله رب العالمين ونشكره على تأسيس حزب التحرير بقيادة العالم الجليل ذي الشخصية البارزة الشيخ تقي الدين النبهاني بعدما تعرضنا للصدمتين اللتين هزتا المسلمين من إلغاء الخلافة واحتلال الأراضي الفلسطينية. وبذلك فإن حزب التحرير قد باشر بالعمل في حملة النهضة لإعادة إقامة دولة الخلافة التي بشر بعودتها.

فمنذ ذلك اليوم أصبح حزب التحرير هو أمل الأمة الإسلامية الوحيد الذي يكشف جميع خطط الكفار والكابوس الذي يقض مضاجعهم، وهو

الذي يبين للأمة خيانة الحكومات الغادرة، والذي يدعو الجماعات والقيادات المصرة على الخطأ إلى الصواب، والذي لا يدعو إلا إلى الخير ولا يخشى في الله لومة لائم، وهو الكتلة التي تسعى خلف غايتها بالخير.

كما أن حزب التحرير يرى أن خلاص الأمة لا يكون إلا بإقامة دولة الخلافة، وأن الأمة الإسلامية قد قدمت الدعم والمساندة لحزب التحرير في حملة النهضة هذه التي بدأ بها.

ماذا عن الكفار... لقد فقدوا عقولهم لعودة الأمة الإسلامية إلى أصلها، وجُنّوا لذلك. لقد رأوا تعثر الفكر الغربي، فقاموا كالذئاب الجائعة بمهاجمة البلاد الإسلامية للحيلولة دون صحوة المسلمين؛ في أفغانستان، والعراق، وفلسطين، والصومال، وكشمير، والشيشان، والبوسنة، وسوريا... قامت باستغلال ثروات البلاد الإسلامية، كما جعلت الدول تابعة ومحكومة لها بالقروض التي منحتها لهم. إن الغاية الوحيدة لجميع هذه الاحتلالات والاستعمارات هي الحيلولة دون إقامة دولة خلافة جديدة على الجغرافيا الإسلامية.

على الرغم من كل سياسات الاحتلال والاستغلال هذه، وعلى الرغم من ضغوط الحكومات الخائنة، وعلى الرغم من تسويق الأفكار الخبيثة مثل الديمقراطية والإسلام المعتدل، فإن المسلمين قد استيقظوا وقاوموا ونزلوا إلى الساحات، حتى ساروا إلى قصور الحكومات الديكتاتورية، حتى اعترضوا على جميع أنظمة الطاغوت سواء كانت معتدلة أم لا.

وإن المسلمين اندفاعا من ارتباطهم بالإسلام وقدسيته، نزلوا إلى الشوارع وسيّروا المسيرات عندما تمت الإساءة للرسول ﷺ. وإن البلاد المحتلة قد رويت بدماء المجاهدين، وقد أصبح مئات الآلاف بل الملايين من المسلمين الذين يريدون الخلافة الإسلامية، ينزلون إلى الساحات ويقولون: الشعب يريد خلافة إسلامية! لا إله إلا الله، الخلافة وعد الله.

إخوتي الكرماء وأخواتي الكريمات!

وإن هذه المواجهة المستمرة منذ ١٠٠ سنة بين الإسلام والغرب الكافر قد انتقلت إلى نقطة بحيث أصبحت هذه المواجهة مواجهة عالمية. وإن هذه المواجهة هي مواجهة صعبة مستمرة ل١٤ قرنا بين الإسلام والكفر، وأن هذه المواجهة هي مواجهة بين الأحزاب السياسية الموالية للغرب والمتكونة من حكام عملاء والتي تتكامل مع النظام الديمقراطي، وبين المسلمين الذين يسعون للخلافة الإسلامية في وجه "الإسلام المعتدل" و"الإسلام الديمقراطي" المراد تنفيذها.

إخواني وأخواتي الأعزاء!

ليس هناك أبدا قوة قادرة على الوقوف أمام توجه المسلمين نحو الخلافة؛ وذلك لأنه لم يعد هناك فكرة بديلة أو نظام ليستبدله الكفار بالمبدأ الرأسمالي المنهار.

وقد أصبحت البشرية لا تؤمن بقدرة أي مبدأ غير الإسلام على توفير الرفاه والطمأنينة لها.

كما أن الكفار والحكام في البلاد الإسلامية الموالين للغرب يسعون بفكرة "الإسلام المعتدل" و"الإسلام الديمقراطي"، وراء إلهاء المسلمين وتنويمهم لسنوات طويلة أكثر قبل أن يهيمن الإسلام على حياتهم، وقبل قيام دولة الخلافة.

وإن الولايات المتحدة والغرب عمومًا يسعون لتسويق هذا المشروع عبر تركيا إلى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

فإنهم ينادون بعدم وجود نظام حكم خاص بالإسلام وحده، وبذلك إمكانية الحكم بالإسلام والديمقراطية معا. وإنهم يسعون إلى تنويم المسلمين بتسويق هذه الفكرة بيد المتعاونين.

كذلك فإنهم باستخدام الحكام الدكتاتوريين قد تحكموا بالبلاد الإسلامية لسنوات عدة.

فعندما رأوا صحوة المسلمين وانهيار الدكتاتوريين لَفّهم الخوف والقلق. فقاموا بدعم الإسلاميين المتبنين للنظام الديمقراطي، ونقلهم إلى الحكم محل الدكتاتوريين المنهارين. في تركيا، قاموا بنقل الإسلاميين إلى الحكم بعد دكتاتورية الكمالية. أما في تونس فقاموا بسرقة ثورة المسلمين بعد انهيار دكتاتورية العلماني زين العابدين، ودعموا الإسلاميين الديمقراطيين بقيادة راشد الغنوشي. وفي مصر قاموا بتوجيه الثورة ودعم إسلامي ديمقراطي آخر هو محمد مرسي بعد دكتاتورية مبارك الذي أبكى الناس دما لمدة ٤٠ سنة. وكذلك في ليبيا، قاموا بدعم المعتدلين هناك أيضا بعدما نهبوا ثرواتهم.

وقاموا بالإشارة إلى تركيا كنموذج بينما كانوا يقترفون ذلك بحق الشعوب والبلدان الإسلامية. وأشاروا إلى رئيس الوزراء التركي أردوغان كنموذج لذلك أيضا.

وإن رئيس وزراء الجمهورية التركية أردوغان يصل ليله بنهاره لتسويق الديمقراطية للبلاد الإسلامية،

ولدى ذهابه إلى مصر المحررة من دكتاتورها، أشار بضرورة تبنيها للعلمانية، كما قال أن الديمقراطية من الإسلام.

وفي سوريا بينما زعم دعمه للشعب في مواجهة القاتل بشار الأسد، أشار أيضا إلى دعمه إقامة سوريا ديمقراطية.

وبينما نزل المسلمون في البلاد الإسلامية إلى الشوارع للتعبير عن ردة فعلهم تجاه بث الفيلم المسيء لرسول الله ﷺ، إلا أن المسلمين في تركيا بقوا صامتين. وعندما سئل رئيس الوزراء أردوغان عن عدم قيام الشعب التركي بردة فعل، أجاب "قمنا خلال ١٠ سنوات بتفريغ طاقات المجتمع كما قمنا بمهمة مانعة الصواعق نحو الشعب".

إخوتي الأعزاء!

وإن المسلمين في البلاد الإسلامية هتفوا في الساحات بسعيهم فقط لدولة إسلامية وخلافة وليس للديمقراطية. الشعب التونسي يريد خلافة إسلامية، الشعب المصري يريد خلافة إسلامية، الشعب اليمني يريد خلافة إسلامية، الشعب السوري يريد خلافة إسلامية...

وأنتم ماذا تريدون، الديمقراطية؟ أم الخلافة الإسلامية؟

وإن الأمة الإسلامية بصحوتها وحركتها الثورية هذه التي بدأتها تبين للعالم: أن الديمقراطية التي تعتمر قبعة الإسلام وطراز الكفر التي بادرت بها تركيا لا محل لها في البلاد الإسلامية. وبعد صحوة الأمة هذه فإن كل شخص ذي بصر قد رأى هذا.

أيها الأخوة

إن صحوة المسلمين وثوراتهم هذه قد ذكرت الكفار بصفعة عبد الحميد لليهود الذين عرضوا شراء الأراضي الفلسطينية. وإن هذه الصفعة أظهرت لهم أن فلسطين ليست للبيع. حاليا فإن الصفعة التي تحققت بالثورة الإسلامية أظهرت أن هذه الأراضي غير ملائمة للديمقراطية وللخطط الاستعمارية.

يا أهلنا في إندونيسيا!

إن حركة الصحوة التي بدأها حزب التحرير قبل ٦٠ سنة، والأعمال الخيرة التي قمتم بها سابقا وتقومون بها حاليا، وثورة الخلافة التي بدأت في بلاد الشام، قد نفثت في أجساد المسلمين روح الأمل مجددا.

وخاصة بنا نحن مسلمي تركيا، فقد مدتنا بالحيوية بإضافة حركة على حركتنا، وجهدا على جهدنا.

إن نداءات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة وأقواله المبشرة بالخلافة بإذن الله، ودعوته للمسلمين بالوحدة والتعاون والتضامن وعدم التمسك إلا بحبل الله، قد زادت من آمال كل الأمة الإسلامية. وإن قيام القائد المخلص عطاء بن خليل أبو الرشتة بنصح

المسلمين بالمقاومة وطلب المساعدة من الله وليس من الكفار، قد زادت من الصبر والثبات لديهم.

إخوتي الكرماء وأخواتي الكريمات!

بارك الله لكم في أعمالكم هذه وحفظها من كل مصيبة ومؤامرة ومكيدة.

توج الله أعمالكم هذه بدولة الخلافة التي يعز فيها الإسلام وأهله ويذل فيها الكفر وأهله.

بارك الله لنا في الثورة السورية وحفظها من كل مؤامرة ومكيدة.

ختم الله الثورة السورية بدولة الخلافة التي يعز فيها الإسلام وأهله ويذل فيها الكفر وأهله.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الروم: ٤-٥]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الدعوة في المملكة المتحدة:
التحديات، الفرص المتاحة، والنتائج

كلمة حزب التحرير / بريطانيا لمؤتمر الخلافة في جاكرتا

[كلمة الأستاذ تاجي مصطفى الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا في مؤتمر الخلافة العالمي في جاكرتا الذي انعقد يوم الأحد، ٢٣ رجب الفرد ١٤٣٤هـ الموافق ٠٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٣م]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين،

المضمون – المسلمون في الغرب على مفترق طرق

كيف نعيش محافظين على قيمنا وتعاليمنا الإسلامية في حياتنا اليومية؟ كيف يجب أن تكون علاقتنا مع غير المسلمين الذين نعيش بينهم، نتفاعل ونعمل معهم؟ كيف نؤدي نحن في الغرب واجباتنا تجاه الأمة الإسلامية؟

الطريق إلى ذلك كله لا تتم بمعزل عن الانخراط في المجتمع، ولكنه أيضا لا يكون بالذوبان والاندماج فيه لدرجة تفقدنا قيمنا الإسلامية (الحشمة

والحياء، العيش وفقا لتعاليم الإسلام وأحكامه، وأن تكون عائلاتنا متماسكة غير مفككة، احترام المرأة وعدم امتهانها، الاهتمام بقضايا الأمة وأن تكون سفيرا للإسلام). إن طريقتنا في الغرب في التعامل مع غير المسلمين ومع المجتمع بشكل عام لا بد أن تكون مبنية وموجهة بأحكام الإسلام الذي عَدَّنا سفراء ولنا في حبيبنا رسول الله ﷺ في مكة قدوة حسنة: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٢١]

وكعضو من حزب التحرير في بريطانيا أرغب بمشاركتكم تجربتنا في العمل مع المسلمين وغير المسلمين هناك، وما هي التحديات والفرص المتاحة أمامنا وكذلك النتائج التي تمكنا من تحقيقها بنعمة من الله تعالى، فالحمد لله. وقد عمل حزب التحرير على نواح عدة في المملكة المتحدة.

دعم العمل لإقامة الخلافة في العالم الإسلامي

كيف يمكننا المساهمة بالعمل على إعادة إقامة الخلافة في العالم الإسلامي.

- الحقيقة في الغرب هي أن المسلمين في المملكة المتحدة، والدنمارك وفرنسا وغيرها من المناطق يشعرون بالقلق من الوضع الكارثي في العالم الإسلامي (احتلال أفغانستان وفلسطين، الغارات الجوية للطائرات دون طيار، الفقر في الصومال، أنظمة قمعية تعذب وتعتدي على مواطنيها... الخ)

- المسلمون في الغرب مرتبطون بالمسلمين في العالم الإسلامي ولهم أقارب يزورونهم هناك.
- حكام المسلمين يزورون لندن طلبا للدعم من أسيادهم.
- تعتبر لندن مركزا إعلاميا لوسائل الإعلام العالمية لذلك فإن الرسائل المراد إيصالها يخطط لها هناك.

في بعض الأحيان وعند زيارة حكام المسلمين الخونة هؤلاء لبريطانيا، نحشد المسلمين ونخرج في مظاهرات خارج سفارات أولئك الحكام لفضح خيانتهم والدعوة لإعادة إقامة الخلافة في العالم الإسلامي.

والحمد لله تمكنا من فعل ذلك عندما زار حكام من باكستان ومصر وبنغلادش وبضع دول أخرى المملكة المتحدة.

أن نكون صوتا لأمتنا المظلومة

إننا نعيش في المملكة المتحدة التي أرسلت جنودها لغزو واحتلال وقتال إخوتنا وأخواتنا المسلمات في العراق وأفغانستان وباكستان. هذه الحكومات دعمت أيضا الاحتلال الصهيوني لفلسطين وهي جزء من الحرب على الإرهاب. نحن نعيش في مطبخ تطهى فيه وتعد الخطط والمبررات الكاذبة، كمثل كذبة أن العراق كان يمثل تهديدا فلا بد من غزوه. فماذا فعلنا؟

أطلقنا حملة للطعن في الأكاذيب والادعاءات الكاذبة، نظمنا احتجاجات وحوارات عامة وأعددنا تقارير مفصلة ومدروسة بعناية لقطع الطريق على أكاذيبهم ولإظهار أن الخلافة هي الحل البديل، وأصدرنا

تصريحات صحفية ومقابلات تلفزيونية، راسلنا إلكترونيا المؤثرين في الرأي العام ووزعنا دوسيه خارج البرلمان.

وكنتيجة لذلك فإن بعض مفكريهم فهموا بشكل أفضل حججنا مستخدمينها لتحدي أكاذيب حكومتهم.

بعض المسلمين أيضا أصبح لديهم الدافع للتحدث ضد سياسات الحكومة مستفيدين من حججنا التي عرضناها.

وبذلك أصبح المسلمون قادرين على أن يكونوا صوتا يتحدى الحرب على الإرهاب التي تخوضها الحكومات في الغرب في بلاد المسلمين.

مكافحة سياسة الاندماج

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٩/١١) ومع بدء الحكومات الغربية إرسال قواتها لقتال إخوتنا وأخواتنا، لاحظوا أن المسلمين لم يلتزموا الصمت حيال ذلك ولم نقل (أنا بريطاني وما جرى أوافق عليه). وجدوا المسلمين يصرحون ويعلنون أنهم ضد هكذا سياسات. ولذلك فإن الحكومات الغربية الآن وبعض وسائل الإعلام الغربية وكذلك بعض السياسيين يقولون أن المسلمين يشكلون تهديدا لأنهم يؤمنون بقضية ومفهوم الأمة، ويقولون أن الإسلام يشكل تهديدا وأن على المسلمين التخلي عن المفاهيم الإسلامية مثل الشريعة والخلافة والأمة والجهاد إن أرادوا العيش في الغرب.

لذلك نحن نرى الآن سياسة دمج عدائية تستهدف المسلمين:

- فها هم يحاولون تشكيل (النسخة البريطانية من الإسلام) "لا جهاد ولا خلافة ولا وحدة أمة".
- واقترحوا مناهج تعليمية للمدارس الدينية وكذلك تدريبا للأئمة.
- حاولوا إعطاء بعض الجماعات المال للتجسس على المسلمين وعملوا على تعزيز نموذج الإسلام البريطاني الذي يريدونه.

لقد عملنا مع غيرنا من المسلمين لحشد رفضٍ لهذه المناهج التعليمية للمدارس الدينية وكذلك رفضٍ لخطط الحكومة – التي فقدت مصداقيتها – ضد المجتمع المسلم. إن نبذ سياسة الدمج هذه ممكنة عبر مجتمع واع على خطرها.

الهجمات العدائية على الإسلام من قبل بعض السياسيين ووسائل الإعلام

إن الحكومة البريطانية والإعلام قادا حملة عدائية ضد الإسلام.

وفي محاولة لإرهاب المسلمين وتخويفهم لصرفهم عن قيمهم رأينا:

- حظر ارتداء الحجاب في فرنسا ٢٠٠٤ والآن الحديث عن حظر النقاب في أوروبا مستعر.
- بلير وبراون وكذلك كاميرون يهاجمون الإسلام بقولهم: **الإسلام** أيديولوجية شريرة همجية متخلفة رجعية.
- لقد قاد حزب التحرير حملة (قف من أجل الإسلام دافع عن الإسلام) لتمكين المسلمين من الرد على هذه الحملة العدائية وذلك

بتزويدهم بالحجج اللازمة. وكانت هذه أجندتنا الاستباقية في حمل هذه الأفكار للناس للوقوف من أجل الإسلام وفضح ضعف ونفاق وفساد وضرر الرأسمالية العلمانية والقيم الليبرالية.

- **يقولون "الإسلام يضطهد المرأة" فلنناقش حال المرأة في المجتمعات الغربية حيث يستغل الرجال المرأة في الأزياء والأعمال الأخرى التي تحط من قيمتها.**

- وحاولنا من خلال مقالات أرسلت لمفكرين وتصريحات صحفية وكتيبات وتقارير أعددناها، حاولنا فضح النظام الاقتصادي الرأسمالي والديمقراطية والتفكك الأسري وإهمال كبار السن وكذلك تفشي النزعة الفردية والمصلحة الشخصية.

- وقد تولت أخواتنا مناقشة مواضيع وقضايا نسائية متحديات النائب (بيتر هولوبون) و (نايجل فاراج) في مناظرة تم رفضها من قبله.

وقد ساعدت هذه الحجج المسلمين ليكونوا أكثر قدرة على مناقشة أولئك الذين يهاجمون الإسلام وكذلك على شرح الإسلام بشكل أفضل للجمهور.

الخاتمة (الخلاصة)

هذه بعض نشاطاتنا وما ترتب عليها من نتائج في المملكة المتحدة بحمد الله.

إنني أعرض هذه الأمثلة لأسلط الضوء على ما يمكننا فعله عندما نحشد ونوحد وننخرط في المجتمع بطريقة إسلامية.

نحن بحاجة لمواصلة السعي لبناء مجتمع إسلامي قوي يحمل هذه القيم الرائعة والنبيلة للإسلام كسفراء للإسلام في الغرب. ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾.

لدينا العديد من التحديات الجديدة في الغرب خاصة في السنوات الأخيرة بعد صعود اليمين المتطرف، ودعوات جيرت فيلدرز لحظر القرآن، وكذلك الرسوم الكارتونية الدنماركية المهينة لسيدنا محمد ﷺ والحروب الاستعمارية التي انطلقت من بلاد الغرب.

إن الطريقة التي بها توقف العديد من هذه التصرفات هي في الحقيقة بإقامة دولة خلافة قوية في العالم الإسلامي والتي ستدافع عن الإسلام والمسلمين.

لذلك نحن نتطلع لكم هنا في إندونيسيا وسائر بلاد المسلمين للعمل لإعادة إقامة الخلافة. فالعودة للخلافة سيجعل صوت الأمة قويا مسموعا وسيؤثر حتى على حال المسلمين في أوروبا.

نحن بحاجة لأن تواصلوا جهودكم وتسألوا الله أن يمن على هذه الأمة قريبا بعودة الخلافة في العالم الإسلامي.

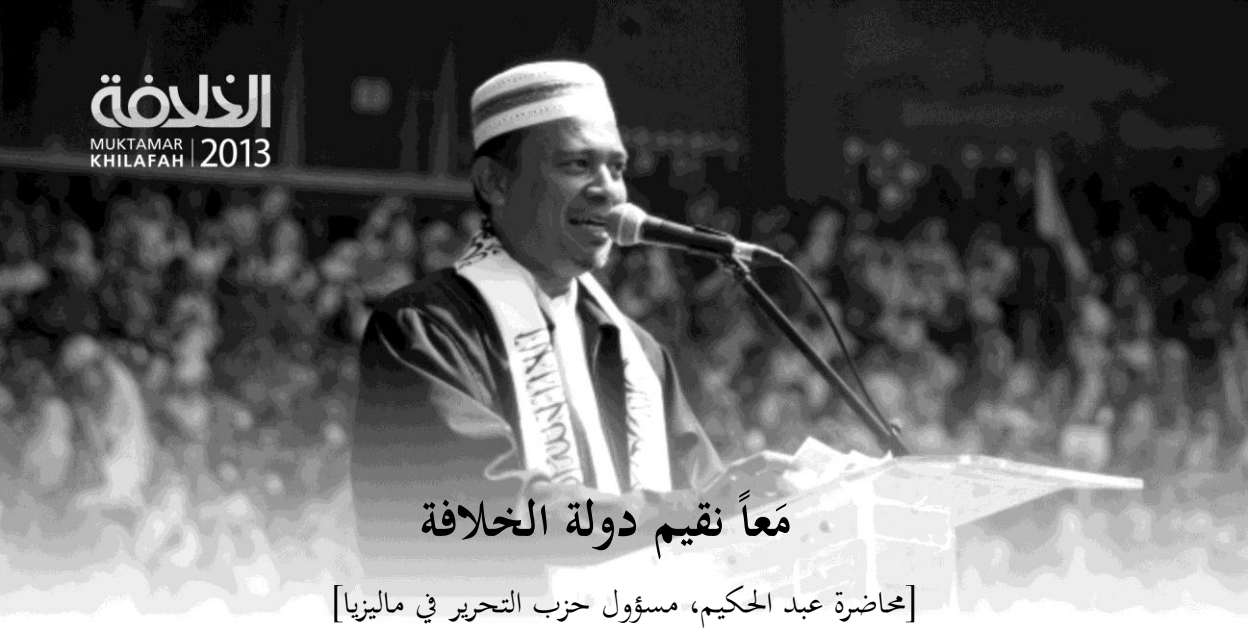

مَعاً نقيم دولة الخلافة

[محاضرة عبد الحكيم، مسؤول حزب التحرير في ماليزيا]

أشرقت الشمس وغاب الظلام، واليوم الجديد منتظر أمامك، وصوت الخلافة تصرخ، وتأتي ماليزيا لاستقبال الدعوة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الإخوة الإندونيسيون كيف حالكم؟ ولله الحمد جئت مع خمسين من شباب ماليزيين لحضور مؤتمر الخلافة اليوم.

أيها الحاضرون بمؤتمر الخلافة!

ليس حزب التحرير حزبا يجمعكم ويوحدكم في هذا الملعب كيلورا بونج كارنو فحسب، وإنما سيوحدنا إن شاء الله تحت دولة الخلافة.

ولله الحمد تمكن حزب التحرير من جمعنا في هذا المكان المبارك وبإذنه تعالى أيضا سيجمعنا تحت دولة الخلافة.

ألغوا الجدال فيما بينكم، لأننا أمة واحدة وعندما أقيمت الخلافة ستتحد إندونيسيا وماليزيا ودول أخرى في سيادة واحدة وهي سيادة الخلافة على منهاج النبوة.

النظام الديمقراطي مصيبة ورأس كل الفساد في العالم. فمن أنقاض مدينة مالاكا نقيم دولة الخلافة الإسلامية.

أيها الحاضرون رحمكم الله!!!

افترقنا بسبب النظام الديمقراطي العلماني، لكنه سينتهي عما قريب وستحل محله الخلافة الإسلامية بإذن الله..

في هذا اليوم، وفي هذا الملعب سنعلن للغرب أننا أمة واحدة ونحن عملاق نائم سيستيقظ من نومه الطويل. وإذا استيقظ فلا أحد يمنع من قيام الخلافة.

كونوا على ثقة بأنفسكم، فحضوركم في هذا المؤتمر يجعل قلب الإرهابي في العالم أوباما ينبض سريعا. وحضوركم أيضا يدل على أن الكفار الغربيين سينتهون قريبًا.

هذا الملعب شاهد على أن بإمكاننا أن نتغلب على الغرب وعلى أمريكا و(إسرائيل)، وبإذن الله تعالى سترفع راية الإسلام من مشارق الأرض إلى مغاربها في ظل دولة الخلافة الإسلامية.

أيها المشاركون في المؤتمر رحمكم الله!!!

أكتفي بهذا الكلام، وأخيرا أقول لكم: "وحدوا شملكم لإقامة الخلافة واستقبلوا التغييرات العالمية الكبرى نحوها.."

كفر الديمقراطية وسم القومية

[كلمة فريد وجدي، عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في إندونيسيا]

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

لا شك أن أمة الإسلام هي خير أمة، وهذا ليس تقريرا من البشر وإنما هو تقرير رباني أخبرنا عنه الله سبحانه في القرآن الكريم: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ**﴾ [آل عمران: ١١٠]

ولكن واقع المسلمين اليوم أنهم يعيشون حياة بؤس وشقاء؛ غلب عليهم الذل والفقر، وسوء المعيشة وغلاؤها، والتأخر في مجال الاقتصاد، وسوء التغذية الصحية، وانتشار المنكرات، وغيرها..

فلماذا يحصل لهم كل ذلك وهم خير أمة أخرجت للناس؟ لقد أجاب الشيخ العالم تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتابه (نداء حار إلى المسلمين) بيانا وافيا على هذا السؤال، فقد حصل لهم ذلك لسببين رئيسيين، الأول: وجود الحكام العملاء للكافر المستعمر، والثاني: تطبيق نظام الكفر.. ونظام الكفر هو الأحكام والقوانين التي تخالف الشريعة الإسلامية ولم تنبثق عن العقيدة الإسلامية وإنما مصدرها مبدأ المستعمرين، ومنها الديمقراطية والقومية.

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

الديمقراطية ليست مجرد نظام كفر وإنما كفر وفاسد. نقول كفر لأن الديمقراطية جعلت السيادة للشعب بمعنى أن عقل البشر وأهواءهم هي مصدر الأحكام، مع أن الإسلام جعل السيادة للشرع أي لله.. وقد بين القرآن أن من لم يحكم بما أنزل الله ويفعل ذلك مع الاعتقاد فهو كافر. قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧]

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

علاوة على ذلك فإن النظام الديمقراطي هو نظام فاسد وفيه خطر عظيم، لأن أبرز ما فيه هو فكرة الحريات.. ومنها حرية التدين التي أفسدت المسلمين وجعلت التدين أمرا هينا حتى أصبح لعبة، وهيأت ظهور المعتقدات الضالة، وجعلت الارتداد أمرا عاديا بل لا بد من الحفاظ عليه!! ثم حرية الرأي التي تبرر ترويج الكفار لأفكارهم الفاسدة وإساءتهم للإسلام.. ثم حرية الملكية التي انبنى عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي الجشع، وعلى أساسها اغتصبت ثروات البلاد الإسلامية لا سيما إندونيسيا.. فهؤلاء المستعمرون استعملوا الشعارات الجميلة التي تخفي المعاني والعواقب الخطيرة كحرية التجارة، والاستثمار الأجنبي، والمساعدات الخارجية، وغيرها.. وكلها استغلال وسلب لثروات الأمة...

ثم الحرية الشخصية التي جعلت الأمة الإسلامية لا تتقيد بالأحكام الشرعية، فمن خلالها نشروا الإباحية وأحلوا الاجتماع الجنسي دون عقد

النكاح واللواط وغيرها...، فوقع أبناء هذه الأمة في دياجير الفوضى والمعاصي..

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

والديمقراطية هي سبب رئيسي لانتشار الاختلاس والرشوة، ففي تطبيقها يعم الغلاء، ما يدفع السياسيين إلى الاختلاس والرشوة لاستعادة رأسمالهم لنيل مناصبهم.. وهي منتشرة بشكل منظم في جميع قواعد هذا النظام، سواء في السلطة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية.. إن نتائج بعض الأبحاث تشير إلى أن مجلس النواب هو أكثر ما يحصل فيه الرشوة والاختلاس. وما من حزب سياسي إلا حصلت منه هذه الجريمة. وللأسف، فإن مجلس الادعاء والقضاء والشرطة التي الأصل في عملها إقامة العدل ومحاربة الفساد واستئصال الجرائم تمارس الرشوة والاختلاس أيضا. وكانت النزاعات الشعبية بسبب الانتخابات تعم البلد وتنتشر في كثير من المناطق.. فهل يليق بنا أن نحافظ على هذا النظام الفاسد..؟

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

أما القومية فإنها جعلت القبلية أوثانا تعبد من دون الله وجعلت الانتماء إلى البلد فوق كل شيء وفوق الإسلام، فأصبحت الرابطة العليا لدى الأمة هي العصبية القبلية وليست العقيدة الإسلامية. والقومية في تاريخها سم وخطر على الأمة وسبب في ضعفها، وكانت من أسباب سقوط الخلافة. فالدولة الإسلامية التي كانت واحدة وحدتها كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" أصبحت أكثر من ٧٠ دويلة صغيرة ضعيفة متناحرة بسبب

هذه الفكرة المسمومة. والرسول ﷺ حذرنا من العصبية وهي ليست من العقيدة الإسلامية، فقال: «**ليس منّا من دعا إلى عصبية، أو من قاتل من أجل عصبية، أو من مات من أجل عصبية**» (رواه أبو داود). وقال تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠]

ونجحت رابطة القومية في إضعاف الأخوة الإسلامية وغاب تأثيرها فأصبح المسلمون في بلد لا يهتمون بما يحدث لإخوانهم في بلد آخر بحجة أنه ليس من شأنهم الوطني، ووقعت البلاد الإسلامية تحت أيدي المستعمرين مع أن عدد المسلمين يزيد عن ١,٥ مليار شخص.

تركنا مسلمي الروهينجا يعذبهم الطغاة البوذيون وأخرجوهم من بلدهم من بلد المسلمين، وتركنا بعضهم لاجئين يعانون الشدائد، وتركنا بعضهم يغرقون في البحر وهم يفرون من الجحيم..

تركنا فلسطين التي فيها القدس المباركة يحرقها اليهود ويهدمونها ويسلبونها.. تركنا مسلمي غزة محاصرين دون غذاء ولا دواء، وتركنا اليهود يدمرون بيوت المسلمين وبلادهم..

تركنا المسلمات في البوسنة وسوريا والعراق يغتصبهن أعداء الله...

تركنا بكاء وصرخات الثكالى في سوريا وقد فقدن أزواجهن وأولادهن..

واعتبرنا أنها ليست من شأننا بسبب القومية..

ثم نجحت القومية في تمزيق بلاد المسلمين. وذلك بتشجيع الكفار المستعمرين حركات الاستقلال. فنجحت هذه الحركة في فصل باكستان

وبنغلادش، وفصل جنوب السودان، وفصل تيمور الشرقية عن إندونيسيا.. واليوم نرى كيف حاولوا تقسيم العراق وفصل أتشيه وبابوا عن إندونيسيا.

لذلك نؤكد أن الديمقراطية والقومية والاستقلال هي أفكار كفر هددت عقيدة الأمة، ومهدت للمستعمرين للسيطرة عليها، وأدت إلى شقاء المسلمين ومعاناتهم.. فيجب علينا نبذ هذه الأفكار، قال تعالى: ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾ [المائدة: ٥٠]

أيها المؤتمرون رحمكم الله..

تعالوا نجيب..! أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ كالديمقراطية والقومية نبغي..؟ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ كالديمقراطية والقومية أحسن من حكم الله..؟ وإلا... فليس لنا إلا ترك الديمقراطية والقومية. وليس لنا إلا أن نجدد عهدنا مع الله للعمل في سبيل دينه، وإقامة الخلافة التي ستطبق كامل شريعته... الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر..!

السبيل إلى التغيير

[كلمة الدكتور رحمة كورنيا، عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في إندونيسيا]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتي المسلمين رحمكم الله

اتفقنا أنه لا بد لنا من التغيير.. ولكن طبعا ليس مجرد تغيير وأي تغيير. وإنما تغيير ذو هدف واضح وعلى منهاج صحيح.. فالتغيير الخاطئ سينتج عنه الأحزان والهموم، بينما التغيير الصحيح سيهدينا إلى الخير والعدالة والسلامة والرفاهية ونيل رضا الله وتعالى.

وقد رأى بعض الناس أن صلاح المجتمع وفساده متعلق بزعيمه. ولذا يتسابقون للسيطرة على الحكم والإطاحة بالحكام. ومع الأسف الشديد هذه الطريقة لم تغير المجتمع والنظام بأكمله، فالشعوب ما زالت تعيش في الفقر والظلم والبؤس. وهنا نسأل، كيف نقوم بالتغيير الحقيقي؟ وما هو السبيل إليه..؟

إخوتي المسلمين بمؤتمر الخلافة!

لنعرف التغيير الصحيح يجب علينا فهم المشكلة الرئيسية. فقد أوجب الله علينا اتباع الأحكام الشرعية في حياتنا في الدولة والمجتمع، تأملوا قول الله تعالى جل وعلا:

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ﴾ [سورة الحشر: ٧]

وقال أيضا: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٤٩-٥٠]

كلمة "ما" في الآيتين السابقتين وآيات أخرى مثلها تفيد العموم. يعني تطبيق الأحكام الشرعية في جميع المجالات. وقد دلت الوقائع على أن الأحكام الشرعية لا تطبق كاملة إذا كانت أفكار المسلمين ومشاعرهم والنظام المطبق عليهم ليس إسلاميا.

إخوتي المسلمين رحمكم الله!

نود أن نؤكد أن القضية المصيرية للمسلمين هي إعادة الحكم بما أنزل الله من خلال إقامة دولة الخلافة وبيعة الخليفة على منهج القرآن والسنة، للإطاحة بنظام الكفر واستبدال نظام الإسلام به، وتحويل بلاد المسلمين لتصبح دار إسلام، تطبق فيها الأحكام الشرعية ويكون أمانها في أيدي المسلمين، ويكون المجتمع مجتمعا إسلاميا يحمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد.

إن التغيير الذي نريده هو استئناف الحياة الإسلامية، يعني عودة المسلمين إلى العمل بجميع أحكام الإسلام عقيدة وعبادة وأخلاقا ومعاملات واقتصادا واجتماعا وتربية وسياسة. بالإضافة إلى تغيير بلاد المسلمين لتكون دارا ومجتمعا إسلاميا. ولا تتم هذه الغاية إلا بإقامة دولة الخلافة الإسلامية وبيعة خليفة للمسلمين يحكم بالقرآن والسنة.

أيها المشاركون في مؤتمر الخلافة!

ولأجل ذلك لا بد من التغيير الشامل على الأمور الأساسية التالية فهي:

١. تغيير قاعدة السيادة للشعب لتكون السيادة للشرع. فالشرع هو الذي حدد الخير والشر، وبين الحلال والحرام، وحكم بالمدح والذم، والثواب والعقاب. قال تعال: ﴿**إن الحكم إلا لله**﴾ [سورة يوسف: ٤٠]

٢. تغيير قاعدة سلطة الرأسماليين ليكون السلطان للأمة. فالسلطان الحقيقي للأمة هي التي تختار من يحكمها لتطبيق الأحكام الشرعية.

٣. جعل حق تبني الأحكام للخليفة وحده. فالخليفة هو الذي يتبنى الأحكام المتعلقة بأمور الرعاية، سواء المتعلقة بالاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع، حسب اجتهاده هو أو غيره من المجتهدين إذا رآه أرجح في المسألة. أما في الأمور الفردية فيترك لاجتهاد المجتهدين. واختلافهم أمر طبيعي ومقبول.

٤. توحيد المسلمين ببيعة خليفة واحد للعالم كله، فتكون الأمة أمة واحدة.

هذه هي الأمور اللازمة للتغيير وهي في الوقت نفسه قواعد الحكم في دولة الخلافة القادمة بإذن الله. لذلك فإن التغيير الحقيقي هو تغيير العالم بالخلافة.

تذكروا أيها الحاضرون، أن عودة الخلافة هي وعد الله الذي سيتحقق قريبا بإذنه سبحانه. قال رسول الله ﷺ: «**يَكُوْنُ فِيْ آخِرِ أُمَّتِيْ خَلِيْفَةٌ يَحْثُوْ الْمَالَ حَثْيًا لاَ يَعُدُّهُ عَدَدًا**» (رواه مسلم)

إخوتي رحمكم الله

إن العمل لاستئناف الحياة الإسلامية لا يمكن تحقيقه بالعمل الفردي بل لا بد أن يكون بالعمل الجماعي في كتلة سياسية؛ لأن التغيير الذي نسعى إليه هو تغيير سياسي. فمن خلال عملنا الجماعي سنقوي التضامن النضالي بين الأمة ونحارب أنظمة الكفر وأفكاره ونغير الأفكار غير الإسلامية حتى يكون الرأي العام في المجتمع إسلاميا. ومن خلال عملنا الجماعي سنغير مشاعر المجتمع لتصبح مشاعر إسلامية، فيكون رضوان الله تعالى هو غايتهم العليا. وبكل جهد سنغير كل العلاقات الاجتماعية المخالفة للإسلام بتسييرها وفق شرع الله. وبهذه الأعمال الجادة بعد عون الله ونصره وتوفيقه ستقوم الخلافة..

ورب قائل يقول أن هذا السبيل صعب وطويل، ولكنه هو الوحيد الذي سار عليه رسول الله ﷺ، وهو الموصل إلى عزة الإسلام. ولا سبيل سواه. نعم، إن هذا السبيل طويل معقد مليء بالأشواك والعقبات، ولكننا لن نتراجع ونحن الآن نقف أمام أبواب النصر بإذن الله. فالوقائع في بلاد

المسلمين تدل بوضوح أن عودة الخلافة باتت قريبة بإذن الله. واعلموا أن الأشرعة قد انفتحت ولن تعود السفينة إلى الشاطئ، اذهبوا وكافحوا ولا ترجعوا حتى يأتيكم النصر..!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخطاب السياسي:

كونوا أنصار الله، وأقيموا الخلافة..!

[كلمة رحمت س لبيب، عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في إندونيسيا]

أيها المسلمون رحمكم الله..

مرت علينا ٩٢ سنة من دون خلافة منذ أن هدمت دولة الخلافة في ٢٨ رجب سنة ١٣٤٢ هجرية على يد مصطفى كمال. وبدونها تعيش الأمة في شقاء وضنك؛ وما زالوا يرزحون تحت المصائب والأزمات التي لا تنتهي، بل تكاد تكون حالهم هي الأصعب والأقسى طوال تاريخهم..

أيها المسلمون رحمكم الله..

منذ أن هدمت دولة الخلافة فقدت الأمة كيان تنفيذ شريعتهم.. دولة الخلافة، فبالخلافة وحدها يطبق الإسلام كاملا، وبدونها ضاعت معظم أحكام هذا الدين..

على أن إهمال شريعة الله وعدم تطبيق أحكامه هو معصية كبرى وسبب في عذابه الأليم. وقد وصف الله من لم يحكم شرعه بأنه كافر أو ظالم أو فاسق..

قال ﷻ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

أترضون أن يطلق عليكم أنكم كافرون، أو ظالمون، أو فاسقون..؟ وإن لم ترضوا بذلك فأقيموا الخلافة..!

أيها المسلمون رحمكم الله..

ثم بغياب الخلافة فقدت الأمة الكيان الذي يوحد صفوفها فيقويها. علما بأن الخلافة هي الموحدة للأمة. فبالخلافة يوحد شمل المسلمين تحت دولة واحدة وإمام واحد. وبدونها أصحبت بلاد المسلمين دويلات صغيرة، تزيد على ٥٠ دولة، كما نرى اليوم..

على أنه يحرم على المسلمين أن ينصبوا أكثر من إمام ويحرم عليهم التفرق. قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ** » (رواه مسلم)

أترضون أن نكون أمة متفرقة ضعيفة لا قوة لها..؟ وإن لم ترضوا بذلك فأقيموا الخلافة أيها المسلمون..

أيها المسلمون رحمكم الله..

ثم بدون الخلافة فقدت الأمة الكيان الذي يحافظ على دينها ويراعي مصالح البلاد والعباد. علما بأن الخلافة هي التي تحمي عقيدة المسلمين ودماءهم وأموالهم وأعراضهم. قال رسول الله ﷺ «**وإنما الإمام جنة...** » وهذا ظاهر، فمنذ أن هدمت الخلافة أريقت دماء المسلمين وانتهكت أعراضهم

واغتصبت ثرواتهم على أيدي الكفار المستعمرين. بل وصل الأمر إلى أن انتقص شأن الإسلام وأُهين القرآن الكريم وأسيء لرسول الله ﷺ دون أن يكون له مدافع..

أترضون أن يبقى إخوانكم يئنون تحت الاحتلال، وأن تبقى ثرواتكم مغتصبة، وأن ينال من نبيكم بالإساءة والسخرية.. وإن لم ترضوا بذلك فأقيموا الخلافة أيها المسلمون...

أيها المسلمون رحمكم الله..

في هذه المناسبة نريد أن نكرر دعوتنا لكافة المسلمين، نخاطبهم بأن يعملوا لإقامة الخلافة. الخلافة هي نظام الحكم الوحيد في الإسلام الذي فرضه الله على المسلمين. وهذا الفرض لا يقبل التفريط ولا التبديل بنظام الكفر الديمقراطي، ولا بأي نظام حكم آخر..

وإقامة الخلافة هي من أعظم الواجبات بل هي تاج الفروض. فلا عجب أن الله سبحانه أعد لمن يعمل لإقامتها الثواب العظيم. ألا تريدون ثواب الله العظيم..؟ ألا تريدون الجنة التي عرضها السماوات والأرض..؟ إن أردتم ذلك فأقيموا الخلافة أيها المسلمون..

وبالمقابل، فمن أهمل هذا الفرض أو حال دون إقامته توعده الله بعذاب أليم... ألا تخافون من عذاب الله الأليم..؟ إن خفتم منه فأقيموا الخلافة أيها المسلمون..

أيها المسلمون رحمكم الله..

إن إقامة الخلافة ليست بالأمر الهين والسهل، ناهيك عن أن يكون العمل لها بشكل فردي. فكونوا مع الجماعة من المسلمين التي تسعى إليها وتعمل لأجلها واصلة الليل بالنهار.. ونحن في حزب التحرير قد عقدنا العزم لجمع صفوف الأمة لإقامة الخلافة.. إن حزب التحرير، منذ أن تأسس على يد الشيخ العالم الفاضل تقي الدين النبهاني لا يزال متلبسا بهذا الفرض العظيم، فرض إقامة الخلافة، رغم الصعاب والعقبات التي واجهها إلا أن ذلك لم ولن يمنعه أو يوقفه عن المضي في هذا العمل العظيم.. ولا يزال الحزب تحت قيادة العالم الجليل الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة يعمل لإقامة الخلافة إلى أن يمن الله علينا بنصره وتحقيق وعده سبحانه..

أيها المسلمون رحمكم الله..

بحمد الله وفضله فإن الدعوة تتقدم بشكل كبير، وإن دعم الأمة لتطبيق الشريعة يزداد يوما بعد يوم.. ونتائج بعض البحوث تدل على ذلك. فها هي نتيجة بحث قام به مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) تفيد بأن ٧٣% من المسلمين في إندونيسيا يريدون تطبيق الشريعة رسميا من قبل الدولة، وفي الدول الأخرى كانت النسبة أكثر من ذلك، بل وصلت في أفغانستان إلى ٩٩%.

إن الدعوة إلى الخلافة أصبحت مشهورة في جميع أنحاء العالم. فانظر إلى مؤتمر الخلافة عام ٢٠٠٧ الذي عقد في ملعب كيلورا بونج كارنو بجاكرتا الذي حضره مئة ألف شخص، ثم إلى مؤتمر الخلافة عام ٢٠١٣ المنعقد الآن في الملعب نفسه، فإن الحضور كما ترون أكثر من ذلك. والجدير

بالذكر أن مؤتمر جاكرتا هذا هو جزء من سلسلة المؤتمرات التي عقدها حزب التحرير في أكثر من ٣١ مدينة في أنحاء إندونيسيا. ودعوة المشاركين فيها واحدة وشعارهم واحد: "الأمة تريد خلافة إسلامية"...

أيها المسلمون رحمكم الله..

هذه بشرى لنا بقرب قيام الخلافة.. وهناك دلائل وعلامات أخرى غيرها. فأبناء الأمة الذين كانوا يوجهون أنظارهم إلى الغرب بدأوا يدركون أن مبدأ وحضارة الغرب هي مصدر فساد العالم.. وأبناء الأمة الذين كانوا يرجون الخير من النظام الديمقراطي نراهم ينفرون منه ويعون أنه أس المشاكل. نعم، إن الديمقراطية هي نظام الكفر وأم الجرائم والضلال فيجب تركها.

فلننظر إلى ما حدث لهؤلاء الطغاة الذين أسقطتهم الأمة عن كراسيهم: بن علي في تونس، حسني مبارك في مصر، القذافي في ليبيا، عبد الله صالح في اليمن، وسيليهم بشار الأسد في سوريا. وليس فقط هؤلاء الجبابرة، بل كل الحكام الطغاة سيتبعونهم بإذن الله.. وذلك لأنهم ملك جبري، وحكم طاغ مجرم، وهم الذين أخبر النبي ﷺ عن نهايتهم ومصيرهم.. وختم بقوله: «**ثم تكون خلافة...**».

وعندما تقوم الخلافة التي بشرها النبي ﷺ فإنها ستوحد الأمة تحت رايتها وسيكون سلطانها شاملا للعالم كله، كما بشر النبي ﷺ إذ قال: «**إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا**» (رواه مسلم)

لذلك نريد أن نحذر كل من يعملون للحيلولة دون قيام الخلافة، نحذرهم بأن مصير سعيهم وكيدهم فشلٌ وندامة... فهل هناك من يستطيع أن يمنع بزوغ الفجر في نهاية الليل..؟ وهل ثمة شخص حال دون طلوع الشمس..؟ وهكذا شأن الخلافة، ليس هناك من يستطيع منع قيامها..

أيها المسلمون في إندونيسيا خاصة..

إن عليكم مسؤولية كبيرة في إقامة الخلافة؛ فإندونيسيا هي أكبر البلاد الإسلامية، من حيث المساحة الواسعة، وعدد سكانها الكبير، وثرواتها الهائلة. إن إندونيسيا جديرة بأن تكون مركزا للخلافة. ألا يسركم أن تكون بلدنا هي المدينة الثانية لإقامة الخلافة كما أقام رسول الله ﷺ الدولة الأولى في المدينة المنورة؟ ألا يسعدكم أن تكونوا أنصار الخلافة الراشدة الثانية فيرضى الله عز وجل عنكم؟ فكونوا أنصار الله واستجيبوا لدعوته سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ**﴾ [الصف: ١٤]

أيها المسلمون، كونوا أنصار الله بإقامة الخلافة وكونوا في صفوف العاملين لأجلها..

ويا أيها الضباط، خذوا بدوركم لتغيير العالم... كونوا أنصار الله.. وكونوا كما قادة الأنصار الذين سلموا سلطانهم لإقامة الدولة الإسلامية.. فاقبلوا التغيرات العالمية الكبرى التي تبشر بإقامة الخلافة الإسلامية..!

الخلافة

MUKTAMAR KHILAFAH | 2013

بيانات

مؤتمر الخلافة ٢٠١٣

بيانات مؤتمر الخلافة

في المناطق المختلفة عام ٢٠١٣ م

رقم	منطقة	تاريخ	مكان	عدد الحاضرين
١	جوكجاكرتا	٢٠١٣/٥/٥م	ملعب مندالا كريدا	١٠٠٠٠
٢	كيداري	٢٠١٣/٥/٥م	ملعب لاكيديندي	٢٥٠٠٠
٣	سيمارانج	٢٠١٣/٥/٥م	ملعب جاتيديري سيمارانج	١٠٠٠٠
٤	بانجارماسين	٢٠١٣/٥/٩م	ساحة المسجد سبيل المهتدين	٢٠٠٠٠
٥	جامبي	٢٠١٣/٥/٩م	قاعة الرياضة كوتا بارو	٢٠٠٠
٦	أمبون	٢٠١٣/٥/١٢م	قاعة أزهاري	٥٠٠
٧	باندار لامبونج	٢٠١٣/٥/١٢م	ملعب سوباه بيمودا	٧٠٠٠
٨	باتام	٢٠١٣/٥/١٢م	ملعب تومينجكونج	٣٠٠٠

	عبد الجمال			
٧٠٠	قاعة بونتار كوتا بارو	٢٠١٣/٥/١٢م	بينجكولو	٩
٩٠٠	قاعة لجنة تحسين تلاوة القرآن	٢٠١٣/٥/١٢م	جايابورا	١٠
٣٠٠	ملعب السيد تاهوا	٢٠١٣/٥/١٢م	بالانكاريا	١١
٥٠٠٠	ملعب بومي سريويجايا	٢٠١٣/٥/١٢م	باليمبانج	١٢
٧٠٠٠	ملعب ياكيري	٢٠١٣/٥/١٢م	ساماريندا	١٣
٧٥٠	قاعة "الأكبر"	٢٠١٣/٥/١٢م	سورانج	١٤
١٠٠٠	ساحة المسجد الجامع النور	٢٠١٣/٥/١٩م	لووك بانكاي	١٥
٤٠٠٠٠	ملعب أندي متالتا	٢٠١٣/٥/١٩م	ماكاسار	١٦
٣٠٠	فندق الشاهد كاوانوا	٢٠١٣/٥/١٩م	مانادو	١٧
٧٧٥	ملعب النصب التذكيري لتعدين البوكسيت	٢٠١٣/٥/١٩م	تانجونج بينانج	١٨
٥٠٠٠	ملعب ديباتي أمير	٢٠١٣/٥/٢٦م	بابيل	١٩
٥٠٠٠	ملعب ديمورتالا لامبينينج	٢٠١٣/٥/٢٦م	باندا أتشيه	٢٠
٥٠٠	مبنى الديستا	٢٠١٣/٥/٢٦م	كورونتالو	٢١
٣٧٤	قاعة كاريبتا	٢٠١٣/٥/٢٦م	كوبانج	٢٢

٥٥٠	الحذيقة الثقافية ماتارام	٢٠١٣/٥/٢٦م	ماتارام	**٢٣**
٣٠٠٠٠	ملعب تيلادان	٢٠١٣/٥/٢٦م	ميدان	**٢٤**
٤٠٠٠	المسجد الجامع سوماترا الغربية	٢٠١٣/٥/٢٦م	بادانج	**٢٥**
١٠٠٠	قاعة دونجكالا	٢٠١٣/٥/٢٦م	بالو	**٢٦**
١٠٠٠٠	ساحة المسجد النور بيكانبارو	٢٠١٣/٥/٢٦م	بيكانبارو	**٢٧**
٧٣٧	قاعة بوليتيكنيك بونتياناك	٢٠١٣/٥/٢٦م	بونتياناك	**٢٨**
٦٠٠٠٠	ملعب تامباكساري	٢٠١٣/٥/٢٦م	سورابايا	**٢٩**
١٧٠٠	فندق بيلا العالمي تيرناتي	٢٠١٣/٥/٢٦م	تيرناتي	**٣٠**
١٠٦٠٠٠	ملعب كيلورا بونجكارنو	٢٠١٣/٦/٢م	جاكرتا	**٣١**
٣٦١٧٨٦			**العدد الإجمالي**	

جدول المحتويات

مقدمة **٢**

افتتاح **٥**

الدعوة العالمية إلى إقامة الخلافة من جاكرتا قلب إندونيسيا **١١**

كلمة الافتتاح لمؤتمر الخلافة ٢٠١٣م **١٧**

التغيرات العالمية المؤذنة بعصر دولة الخلافة..... **٢٣**

كلمة حزب التحرير / أستراليا..... **٣٢**

التغيير الحقيقي هو ثورة من أجل الخلافة **٣٩**

كلمة الشيخ حسن الجنايني **٤٥**

خطاب الأمة وحركة الخلافة في الهند **٤٨**

كلمة حزب التحرير/ولاية لبنان..... **٥٥**

كلمة حزب التحرير / هولندا..... **٦١**

باكستان مستعدة لتكون مركزًا قويًا للخلافة **٦٥**

كلمة حزب التحرير / ولاية سوريا ٧٣

كلمة حزب التحرير / تونس ٨٢

كلمة حزب التحرير/ولاية تركيا ٨٥

الدعوة في المملكة المتحدة: التحديات، الفرص المتاحة، والنتائج ٩٦

مَعاً نقيم دولة الخلافة ١٠٣

كفر الديمقراطية وسم القومية ١٠٥

السبيل إلى التغيير ١١٠

الخطاب السياسي: كونوا أنصار الله، وأقيموا الخلافة..! ١١٥

بيانات مؤتمر الخلافة في المناطق المختلفة عام ٢٠١٣ م ١٢٢

جدول المحتويات ١٢٥